وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولـــــــود معمري ـ تيزي وزو ـ
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
علوم التربية

الحاجات النفسية و الإجتماعية لدى أطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الإبتدائية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في التربية الخاصة والتعليم المكيف

من إعداد الطالب :
بركان علاء الدين

تحت إشراف الدكتورة:
أمزيان بهية

السنـــــــــة الدراســـــــية:2020 - 2021

إهداء

أهدي عملي

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها

إلى من لا يمكن للأرقام ان تحصي فظلها

إلى والدي اطال الله في عمره ورعاه

إلى روحي والدتي رحمها الله وجعل قبرها روضة من رياض الجنة

إلى اخوتي واخواتي وجميع أفراد عائلتي

إلى كل عزيز فارقنا

إلى الصحبة و الأصدقاء فردا فردا

إلى من تقاسمت معهم أتعاب العمل "احلام "

"حورية" "رشيد" "عبدو" "عقيلة"

إلى أساتذتي الاجلاء

إلى أستاذتي "امزيان "

فكل عبارات الحب و التقدير لهم جميعا

علاء الدين

كلمة الشكر

الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع والذي ارجو له القبول

والقائمين عليه التوفيق .

يطيب لي أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر و الثناء والعرفان إلى أستاذتي

"أمزيان " التي أشرفت على هذا العمل و بذلت فيه جهدا صادقا

مخلصة في توجيهاتها لهذا البحث العلمي فلها كل عبارات الامتنان

والتقدير وارجوا من الله أن يجزيها خير جزاء

كما أتوجه بالشكر إلى السادة أعضاء اللجنة الموقرة الذين سيثرون

هذا العمل و يقيمونه من خلال ملاحظاتهم وخاصة رئيسة التخصص

الدكتورة "ليلى بوبكري"

كما أتوجه بشكري إلى أسر و اطفال عينة البحث

الشكر موصول لكل أساتذتي والى كل من ساعدني و قدموا لي يد العون

وفي الاخير الشكر موصول الى كل من كان معي و نصحني بنصيحة

او دعاء في ظهر غيب فأسأل الله يجزي الجميع خير الجزاء .

فهرس المحتويات

الترقيم	العنوان	الصفحة
	الإهداء	أ
	كلمة الشكر	ب
	ملخص الدراسة	ج
	فهرس المحتويات	د
	مقدمة	01
	الجانب الأول: الجانب النظري	
	الفصل الأول: اطار العام للدراسة	
01	الاشكالية	05
02	فرضيات الدراسة	07
03	اهمية الدراسة	08
04	دوافع واسباب إختيار الموضوع	08
05	مصطلحات الدراسة	09
06	الدراسات السابقة	10
	الفصل الثاني: الحاجات النفسية والاجتماعية	
	تمهيد	14
01	تعريف الحاجات النفسية	15
02	تعريف الحاجات الاجتماعية	16
03	علاقة الحاجات بالسلوك	17
04	تصنيف الحاجات	19
05	النظريات المفسرة للحاجات	23
	خلاصة	33

	الفصل الثالث: اضطراب فرط النشاط الحركي	
	تمهيد	35
01	لمحة تاريخية لاضطراب فرط النشاط الحركي	36
02	مفهوم اضطراب فرط النشاط الحركي	37
03	نسبة انتشار فرط النشاط الحركي	39
04	نظريات اضطراب فرط النشاط الحركي	40
05	اسباب اضطراب فرط النشاط الحركي	42
06	اعراض وخصائص اضطراب فرط النشاط الحركي	44
07	المعايير التشخيصية لاضطراب فرط النشاط الحركي	46
08	التشخيص الفارقي لاضطراب فرط النشاط الحركي	49
09	علاج اضطراب فرط النشاط الحركي	51
	خلاصة	54
	الفصل الرابع: اجراءات المنهجية للدراسة	
	تمهيد	57
01	الدراسة الاستطلاعية	58
02	منهج الدراسة	58
03	عينة الدراسة	59
04	ادوات الدراسة	60
05	الاساليب الاحصائية	69
	الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير الفرضيات	
	تمهيد	72
01	عرض نتائج الدراسة	73
02	مناقشة نتائج الدراسة	75
	الاستنتاج العام	79
	التوصيات والاقتراحات	79

	الخاتمة	81
	قائمة المراجع	
	الملاحق	

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس والمستوى الدراسي	59
2	يوضح توزيع بنود المقياس حسب المحاور	62
3	يوضح عينة التقنين	66
4	يوضح معالم عينة المحكمين للمقياس	66
5	يوضح النسب المؤوية لمدى صدق المقياس	67
6	يوضح دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين للمقياس	68
7	يوضح معامل الصدق الذاتي للمقياس	68
8	يوضح معامل ثبات التجزئة النصفية (فردي–زوجي)	69
9	يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المؤوية للحاجات النفسية والاجتماعية	73
10	يوضح نتائج الفرضية الثانية	74
11	يوضح نتائج الفرضية الثالثة	75

المقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان ،ولا بد من زيادة الاهتمام بها ، من طرف مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة و مدرسة ، وكل المؤسسات التي من المفترض أن تقدم خدمات تعليمية تربوية و نفسية الطفل فهي المرحلة الحاسمة في بناء وتكوين الشخصية الإنسانية ، فإذا مرت بشكل سليم فهذا يعني أن كل احتياجاته الجسمية والنفسية و الاجتماعية مشبعة ويتمتع بصحة جيدة لا تؤثر على توازنه وإذا وقع العكس هنا سيواجه مشكلات عدة في طفولته تعكر صفو حياته و تعوق في اكتسابه المهارات الأساسية اللازمة للتكيف مع الآخرين ومع بيئته التي يعيش فيها .

ولعل من بين أكثر هذه المشكلات و التي أصبحت تنتشر بسرعة في الآونة الأخيرة بين الأطفال خاصة في المرحلة الابتدائية و في المدارس هو اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب لتشتت الانتباه، والذي أصبح من بين الاضطرابات السلوكية التي تشيع بين التلاميذ في المدارس .

حيث أصبح اضطراب فرط النشاط الحركي محل اهتمام العديد من الباحثين و المختصين في ميادين علوم التربية وعلم النفس والعلوم الاجتماعية ، وحتى بين المربين خاصة ، وهذا راجع لعدم إشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية التي تمكنه من تجاوز هذه المرحلة من عمره بدون اثار سلبية في شخصيته و سلوكياته ايزاء غيره فالأثار السلبية لهذا الاضطراب تؤثر على الطفل على المستوى المعرفي ،والانفعالي و خاصة الاجتماعي و كذا لما يحدثه من مشكلات أسرية كعدم قدرة الوالدين بالتحكم في سلوكات طفله أمام الآخرين .

وعليه جاءت الدراسة في هذا الصدد للتعرف على موضوع إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال مفرطي النشاط الحركي في المدارس الابتدائية لولاية تيارت .

حيث قسمت الدراسة إلى جانبين رئيسيين هما الجانب النظري و الجانب التطبيقي .

تضمن الجانب النظري ثلاثة فصول تمثلت في :

الفصل الاول: عبارة عن تقديم إشكالية الدراسة ،تساؤلات وفرضيات الدراسة ،اهمية واهداف الدراسة ،دوافع اختيار الموضوع إضافة إلى التعاريف والدراسات السابقة .

الفصل الثاني: تمثل حول متغير الحاجات النفسية والاجتماعية ، تعريف الحاجات ،علاقة الحاجة بالسلوك ، تصنيف الحاجات ، اهم النظريات المفسرة الحاجات ثم خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: يشمل متغير اضطراب فرط النشاط الحركي ، تمهيد الفصل ، تعريف ،النبذة التاريخية لاضطراب فرط النشاط الحركي ،النظريات المفسرة له ،اسبابه ،اعراضه تشخيص الاضطراب وطرق علاجه ثم خلاصة الفصل .

أما الجانب التطبيقي فيتضمن فصلين :

الفصل الرابع: تناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة ،الدراسة الاستطلاعية منهج الدراسة ،عينة الدراسة ،ادوات جمع البيانات ،و الأساليب الإحصائية .

الفصل الخامس: تمثل في عرض و تحليل ومناقشة النتائج، ثم خلاصة الفصل.

الاستنتاج العام و اقتراحات الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الاول: الاطار العام للدراسة

1-الاشكالية

2-فرضيات الدراسة

3-اهداف الدراسة

4-اهمية الدراسة

5-دوافع واسباب اختيار الموضوع

6-مصطلحات الدراسة

7الدراسات السابقة

الإشكالية

تعتبر الطفولة مرحلة من المراحل التطورية في حياة الطفل والتي تستمر إلى مرحلة البلوغ فهي مرحلة حتمية يمر بها كل مولود بشري ، حيث ينمو وينشأ فيها جسميا وفيزيولوجيا وحسيا وحركيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا،في أسرته وفي محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيهفتنقسم هذه المرحلة إلى ثلاثة مراحل أساسية منها مرحلة الطفولة المبكرة و المتوسطة و الطفولة المتأخرة.

فحسب محمد السيد (1998) اعتبر مرحلة الطفولة بأنها الركيزة والمرحلة الحرجة التي تعترض مسار النمو فيها العديد من المشكلات التي تحول دون إشباع مطالبها أو تحقيق التوافق النفسي ،فهي تثبيت لكل مظاهر النمو السابقة ،واستعداد وتأهيب لظهور خصائص جديدة ، يواجه من خلالها الطفل سلوكات تؤثر على على حياته الاجتماعية و الدراسية خاصة في مرحلة الطور الابتدائي ومن بين هذة المشكلات هي اضطراب فرط النشاط الحركي (محمد السيد ،1998، ص175) .

ومما لا شك فيه فقد أشار الجعافرة (2008) إلى مرحلة الطفولة بأنها هي الأساس الذي الذي تبنى عليه حياة وشخصية الطفل ، وهذا من خلال التنشأة الاجتماعية التي يتلقاها الإنسان حيث يبدأ باكتساب نمط معين من أنماط السلوك ، فإذا مر من هذه المرحلة العمرية بشكل جيد ،اي ان جميع احتياجاتهم النفسية و الاجتماعية مشبعة و متوازنة و بذالك يتمتع بصحة نفسية واجتماعية ،واذا حدث العكس فقد يواجه العديد من مشكلات كفرط الحركة (الجعافرة ،2005،ص3).

فالأطفال المتميزين بكثرة النشاط الحركي ليسوا بالضرورة اطفال مشاغبين أو عديمي التربية لكن قد يعانون من مشكلة مرضية لها تأثير سيء على التطور النفسي و الاجتماعي للطفل وعلاقته مع الآخرين ، كما يواجه أولياء هؤلاء الأطفال صعوبات كثيرة كصعوبة التعامل معهم (أورد في: بوحتيم ،2014 ،ص 6) .

وهذا لأن مرحلة الطفولة تتطلب اشباعا لمختلف الحاجات النفسية والجسمية ،لان عدم إشباعها يكون سببا في ظهور مشاعر القلق والاكتئاب لدى الطفل مما تظهر مظاهر التوتر عليه فلا تكتمل اشباع هذه الحاجات الا بوجود الوالدين .

فقد وجد العلماء امثال Josh سنة (1993) ،ان إشباع الحاجات هو المدخل الرئيسي لاحداث التوازن لدى الطفل من الناحية الفيزيولوجية و النفسية وكذا الاجتماعية اي هي التي تقود الفرد للتوافق مع نفسه ومع من حوله (Josh ,1993,p303) .

فمن القواعد المتفق عليها حسب Lewis سنة (1979) ان اول أساس للصحة النفسية للطفل ذا فرط النشاط الحركي قائم على ما تمنحه الأسرة من إشباع حاجات الطفل من حب وعطف وحنان ، وان الرابطالنفسي المتكون من علاقات الطفل بمن حوله أو مع والديه بصورة حميمية هي الأساس فيإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية (أورد في : العيفة ،2016،ص4).

كما قد يتعرض الطفل ذا اضطراب فرط النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية إلى نوع من الصعوبات و العوائق التي تعيق المساره الدراسي ،كصعوبات الإنمائية والأكاديمية مثل اللغة أو المهارات اللغوية بمشكلاتها المتعددة منها ضعف الإنتباه أو التركيز فهو من بين أعراض أضطراب فرط النشاط الحركي.

وحسب أسامة فاروق (2010) فأرجع فرط النشاط الحركي عند الأطفال إلى مشكلات في السلوك والتي تميل أن تحدث معا و هذه المشكلات هي النشاط الزائد و الاندفاعية و التصرف دون تقدير العواقب و القابلية لتشتت الإنتباه أو عدم الإنتباه المثيرات المناسبة أو ضبط السلوك أو التحكم فيه (أسامة فاروق ،2010،ص153).

وبالتالي فإن تحديد النشاط الزائد يرتبط بموضع معرفة ما هو السلوك المناسب نهائيا أو عمريا و ذللك في مواقف معينة .

كما تناولت العديد من الدراسات موضوع اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب لتشتت الإنتباه الذي أصبح عائقا يعيق الاطفال المصابين به في مرحلة التعليم الإبتدائي.

فقط تناولت دراسة محدم قاسم (2000) بعنوان اضطراب نقص الإنتباه و نشاط الحركي الزائد لدى الأطفال، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى اضطراب فرط النشاط الحركي لدى الأطفال و تحديد الفروق بين الذكور و الاناث و معرفة إذا كان

هناك علاقة بين تقدير المعلمين و الاهل و التعرف على درجة الارتباط الرئيسية لهذا الاضطراب ، وشملت عينة الدراسة على (190) طفلا (150) من الذكور و (85) اناث تتراوح أعمارهم بين (9_12) سنة ، تمثلت ادوات الدراسة على مقياس تشخيص أعراض اضطراب فرط النشاط الحركي و قصور الإنتباه و الاندفاعية ،فكانت جميعها أكثر انتشارا بين الذكور منها عن الاناث وان أعراض الاندفاعية هنا راجع لبعض المشاكل أو بعض الاضطرابات النفسية والاجتماعية للطفل (أورد في: بختاوي ،بن خليفة ،2020،ص10).

انطلاقا مما تقدم نجد أن الطفل في السن المدرسي في مرحلة التعليم الإبتدائي معرض بنسبة كبيرة للوقوع في الكثير من المشاكل النفسية و الاجتماعية والتي تحول دون إشباع إلى مشكلات سلوكية واضطرابات تعيق صفو مساره الدراسي، كاضطراب فرط النشاط الحركي .

حيث جاءت الدراسة الحالية في صدد التعرف على هذا الاضطراب أكثر وعلى امختلف المشكلات التي تواجه الطفل في المرحلة الابتدائية بالتحديد، وعليه نطرح تساؤلات الدراسة التالية :

_هل توجد الحاجات النفسية والاجتماعية لدى اطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية ؟

_هل توجد فروق بين الذكور والإناث في الحاجات النفسية لدى الاطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية؟

_هل توجد فروق بين الذكور والاناث في الحاجات الاجتماعية لدى الاطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية؟

2_ فرضيات الدراسة :

_توجد الحاجات النفسية والاجتماعية لدى اطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية.

_توجد فروق بين الذكور والإناث في الحاجات النفسية لدى اطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية.

_توجد فروق بين الذكور والاناث في الحاجات الاجتماعية لدى اطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية.

3-_اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على إشباع الحاجات النفسيه والاجتماعيه للطفل في مرحلة التعليم الإبتدائي المصاب باضطراب فرط النشاط الحركي وهذا بتسليط الضوء على اضطراب فرط النشاط الحركي والتعرف وفهم هذا الاضطراب المتسارع في الانتشار لدى الأطفال مع البحث عن اسبابهوالتوصل بذلك الى الفروق بين الذكور والإناث في الحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال ذوي فرط النشاط الحركي في مرحلة التعليم الإبتدائي ،ويبقى الهدف الرئيسي من خلال هذه الدراسة هو التوصل إلى اجابات عن التساؤلاتالمطروحة في الإشكالية والتي تكون بمثابة نتائج الدراسة الحالية .

4_اهمية الدراسة :

يتسم البحث بأهمية واضحة و يمكن توضيحها في :

_تسليط الضوء على اضطراب فرط النشاط الحركي قصد العمل على مساعدة المصابين به مستقبلا من خلال الدراسات أو تطبيقات اخرى .

_كون هذه الدراسة تمس مرحلة تعليمية قاعدية هامة الا وهي مرحلة التعليم الإبتدائي .

_كون الدراسة تسعى إلى التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل في مرحلة التعليم الإبتدائي و محاولة إشباع هذا الجانب قصد التصدي لاضطراب فرط النشاط الحركي.

5_دوافع و اسباب اختيار الموضوع :

تتمثل دواع اختيار الموضوع الحالي للدراسة وفي مطلعته إلى :

- ندرة الدراسات والبحوث العلمية على حد العلم التي تناولت موضوع إشباع الحاجات النفسيةوالاجتماعية للطفل ذا اضطراب فرط النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية.
- نسبة انتشار اضطراب فرط النشاط الحركي المتسارعة في المجتمعات لغياب الاسباب الواضحة له وتزايده المستمر .
- التعرف أكثر حول موضوع فرط النشاط الحركي من مختلف جوانبه مع محاولة ايجاد حلول له .
- تم اختيار فئة الأطفال في المرحلة التعليمية الابتدائية اللذين هم مصابين بهذا

الاضطراب وهذا لانه يمسهم أكثر من غيرهم .

6_مصطلحات الدراسة :

الحاجات النفسية :

لغة :

الحاجة من الحوج وهو الاضطرار إلى الشيء فالحاجة واحدة من الحاجات ،ويقال أحوج الرجل اي احتاج ويقال يحوج بمعنى أحتاج (ابن المنظور ، 1959 ،ص 144).

اصطلاحا :

يعرفها Murray بأنها تكون فرضي يمثل قوة في منطقة المخ ، وهو قوة تنظيمية الإدراك والتفهم ، والنزوع والفعل ، بحيث تحول الموقف القائم الغير المشبع في اتجاه معين (جابر ،1990 ،ص 219) .

إجرائيا :

الحاجة هي كل ما يحتاجه الطفل في مرحلة طفولته ،تكون غير مشبعة من الناحية النفسية والاجتماعية فاشباع هذه الحاجات يساهم في بناء شخصية الطفل خاصة في مرحلة التعليم الإبتدائي .

فرط النشاط الحركي :

اصطلاحا :

يعرفه فاروق مصطفى (2010) هو مجموعة من المشكلات السلوكية التي تميل إلى أن تحدث معا ،وهي مشكلات في النشاط الزائد أو فرط النشاط الحركي والاندفاعية و التصرف دون تقدير العواقب و القابلية لتشتت الإنتباه أو عدم الإنتباه المثيرات المناسبة (فاروق مصطفى ،2010 ،ص153) .

اجرائيا :

فرط النشاط الحركي هو اضطراب يتسم بعدم قدرة الطفل عن التوقف في حركاته المتكررة أو المواظبة على الإنتباه داخل القسم مصحوبا بالاندفاعية ،وهذا في مرحلة التعليم الإبتدائي تؤثر على سلوكاتة وتحصيله .

7_الدراسات السابقة :

1_دراسة ايمان عز 2001 :

قامت الباحثة في دراستها على مجموعة من الأطفال مفرطي النشاط الحركي ،وهذا بدراسة تقدير الذات لدى هؤلاء الأطفال حيث تمثلت عينة البحث على(273) طفلا مفرطي النشاط من مختلف المدارس السورية حيث حاولت معرفة هل توجد فروق في تقدير الذات بين الأطفال العاديين والأطفال مفرطي النشاط الحركي، وقد اعتمدت في بحثها على استمارة الشطب والتي تضمنت المحاكمات لهذا الاضطراب ، ومقياس تقدير الذات للاطفال من اعتماد الباحثة ،وتوصلت في نهاية دراستها بأن اطفال مفرطي النشاط الحركي يحملون تقديرا متدنية عن ذواتهم ،وانه من أهمية العمل على تنمية تقدير إيجابي للذات للأطفال المطربين كما تتأكد أهمية وضع متغير تقدير الذات كواحد من العناصر الأساسية في البرامج المؤقتة و الإرشادية، كما أن عامل السن لم يكن ذو أهمية في تقدير الذات عند هؤلاء الأطفال (بوثلجة ،2006 ،ص12).

تعقيب :

اتجهت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الموجودة بين اضطراب فرط النشاط الحركي و بين تقدير الذاتة، لكن الدراسة أغفلت جوانب أخرى جد مهمة وهي من هو السبب الحقيقي في هذا التقدير المتدني للذات هل هي الأسرة أو المدرسة أو جماعة الرفاق المحيطين به .

2_دراسة برزان و باسيني 1989 :

قام Pacini et Brawan بدراسة مجموعة من المتغيرات الأسرية والإجتماعية ومدى تأثيرها على مجموعة الأطفال الذكور الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط و قصور الإنتباه (ADD) و عددهم (51) طفلا تراوحت أعمارهم بين 5 إلى 13 سنة و أوضحت النتائج ان أولياء أمور هؤلاء الأطفال لم يتمتعوا بظروف أسرية مناسبة لمساعدة أطفالهم بل إن البيئة الأسرية لهؤلاء الأطفال كانت أقل تدعيما و تشجيعا و اكثر قلقا ، و اقل تواصلا اجتماعيا ، و اكثر اكتئيا و اكثر في معدلات الطلاق أو الانفصال الوالدي مقارنة مع مجموعة الذكور في المجموعة الضابطة من الدراسة، ومن المعروف أن قلق الوالدين

له تأثير مباشر على سلوك الأبناء فعدم تفهم الوالدين و المعلمين لطبيعة هذا الاضطراب (ADHD) مواجهة أعراضه يؤدي إلى زيادته وانتقاله مع الطفل في مراحل نموه المقبلة ويزيد من خطر التعرض للسلوك الاجتماعي مثل العدوان ،السرقة ،الكذب (معصومة ،2003، ص17) .

تعقيب :

تذهب هذه الدراسة إلى ذكر اهم الأسباب الاجتماعية داخل الأسرة المؤدية إلى فرط النشاط الحركي والآثار التي خلفها الاضطراب على المراحل اللاحقة من السنوات العمرية ولكن لم يتطرقوا إلى جانب الوراثة و العوامل العضوية التي تؤدي إلى هذا الاضطراب .

3_دراسة Étal et Panjague سنة 1990 :

قام كل من Étal و Panjague بدراسة حول برنامج تدريبي لتنظيم السلوك الفوضوي المصاحب لاضطراب فرط النشاط الحركي وقصور الإنتباه ،هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي لسلوك الفوضوي باستخدام تصحيح الاستجابة و اللعب و اساليب التعزيز المختلفة . حيث أجريت الدراسة على عدد من الحالات الإكلينيكية لاطفال المدرسة الابتدائية من الذكور ، و قام الباحثون بعمل جلسات متعددة التصميمات المختلفة كما تم تسجيل سلوكات غير مرغوب فيها وملاحظة درجة أحسنها و انخفاض حدتها لدى هؤلاء الأطفال وأظهرت النتائج فاعلية البرامج في تعديل السلوك الفوضوي و تحسن في الأداء الأكاديمي (عوض الله سالم ،2008).

4_دراسة Feierstein سنة 1991 :

قام الباحث في دراسته على فاعلية برنامج ارشادي في زيادة الإنتباه و التحصيلي الدراسي لدى الأطفال مضطربي فرط النشاط الحركي وتشتت الإنتباه ، هدفت الدراسة إلى التحقيق من مدى فاعلية برنامج ارشادي في زيادة الإنتباه و خفض النشاط الزائد وذلك التخفيض من حدة أعراض الاضطراب و تحسن مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال المطربين في مرحلة التعليم الإبتدائي و قد تكونت عينة الدراسة من (52) طفلا تم تقسيمهم الي مجموعتين تجريبية و ضابطة ،حيث تلقى اطفال المجموعة التجريبية 35 جلسة

إرشادية وطبق عليهم اختبار التحصيل الدراسي بين المعلمين و الوالدين قائمة تشتت الإنتباه ونشاط الحركي الزائد المأخوذ من التشخيص الاحصائي للجمعية الأمريكية و قائمة كونرز لملاحظة سلوك الطفل حيث أظهرت النتائج انخفاض أعراض هذا الاضطراب و ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال لمجموعة التجريبية منا يشير إلى أن أعراض هذا الاضطراب هي مسؤولية عن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة (كريم الرسومي ،2017).

تعقيب :

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية أنها تناولت موضوع اضطراب فرط النشاط الحركي، مختلف البرامج الإرشادية المتنوعة و هذا لخفض من المشكلات السلوكية و الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الطفل خاصة في مرحلة التعليم الإبتدائي ، فركزت على تدريب الأولياء حول كيفية التعامل معهم و كيفية استخدام هذه البرامج لعلاج هذا الاضطراب السلوكي.

الفصل الثاني: الحاجات النفسية والاجتماعية

تمهيد

1-تعريف الحاجات النفسية

2-تعريف الحاجات الاجتماعية

3-علاقة الحاجات بالسلوك

4-تصنيف الحاجات

5-النظريات المفسرة للحاجات

خلاصة

تمهيد:

يتناول الباحث في هذا الفصل التصورات النظرية لمفاهيم الدراس، حيث سيتم التركيز في عرض مفهوم الحاجات النفسية، كما تناوله نظرية محددات الذات والتي تناولت هذا المفهوم من خلال ثلاثة حاجات أساسية(الاستقلالية، والانتماء، والكفاءة).ثم ينتقل للحديث عن مفهوم الذات وأحيرا سوف يتناول الباحث مستوى الطموح، مع إعطاء دور أكبر في العرض لنظرية محددة الذات .

إن لحاجات الانسان بشكل عام دورا هاما وكبيرا في حياته، لما لها من أثر كبير في سلوكه، فإشباع هذه الحاجات يؤدي به إلى التوازن ،ومثلما ان إشباع الحاجات الفيسيولوجية هام فأيضا إشباع الحاجات النفسية له نفس الاهمية ،فمن خلال الحاجات النفسية يستطيع الفرد تحقيق ذاته والسمو بها إلى أرقى المستويات مما يجعله كائنا فعالا ومنتجا في مجتمعه ،يعمل دائما على النمو والتطور، خاصة وأن علماء النفس اهتموا بالحاجات النفسية بشكل كبير لما لها من تأثير في شخصية الفرد وسلوكه، ومن هنا برزت أهمية تلك الحاجات التي سوف يستعرضها الباحث في هذا الفصل حيث سوف يركز على نظرية محددات الذات التي تمت هذه الدراسة في ضوئها .

2- تعريف الحاجات النفسية:

_الحاجة لغة: تعرف الحاجة لغة "حاج بمعنى افتقر إليه، وجعله محتاجا" فالحاجة هي ما تحتاج إليه.

(المنجد. 16:1965)

_ **الحاجة اصطلاحا:** الحاجة هي "دافع أو حالة داخلية أو استعداد فطريا و مكتسب شعوري أو لا شعوري عضوي أو اجتماعي أو نفسي يثير السلوك الحركي أو الذهني, ويسهم في توجيهه إلى غاية شعورية أو لا شعورية "

(محمد زيدان,1994: 52-53)

- **ويعرفها موراي** الحاجة بأنها مركب فرضي في المخ يمثل قوة تعمل على تنظيم إدراكنا وعملياتنا المعرفية لإشباع حاجاتنا.

(كالفين هول وجاردنرليدزي,1978: 231)

***مفهوم الحاجة:** هو مفهوم يدل على حالة من عدم الاتزان الداخلي بسبب نقص شيء مادي او معنوي تؤدي إلى توتر العامل وتدفعه للنشاط والاستمرار فيه حتى يحصل على ما ينقصه ويشبع حاجاته في العمل, ويعود إلى توازنه الطبيعي.

- **تعريف الحاجات النفسية:**

يعرفها(**rayen decid: 2006**)هي عبارة عن مطالب النفس الفطرية والاساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي وهي تتمثل في الحاجة إلى الإستقلال والحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الإنتماء

-الإستقلالية :(autonamy) ويقصد بها شعور الفرد بأي أنشطته وأهدافه من اختياره وتعكس إرادته وتتفق مع فهمه ومفهومه لذاته.

-**الكفاءة (competence)**:ويقصد بها الرغبة في التعامل بفاعلية مع البيئة المحيطة والوصول إلى الأهداف المرغوبة.

-**الإنتماء(rclatedmess)**:ويقصد بها استعداد الفرد للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بأسلوب تعاوني ينطوي على الإهتمام والروابط الحميمة ويتبنى الباحث هذا التعريف حيث تقاس الحاجات النفسية إجرائيا بدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس الذي أعده .

(موسى :2011)

-**ويعرفها ماسلو** بأن الحاجة هي ما يثير الكائن الحي داخليا مما يعمل على تنظيم مجاله بهدف القيام بنشاط ما لتحقيق المثيرات.

(مكي:1996)

-**ويعرفها زهوان** بأنها افتقار إلى شيء ضروري او نوع من النقص أو العوز المقترن بالتوتر والذي يزول متى أشبعت هذه الحاجة .

(زهوان:1999)

2-**الحاجات الإجتماعية** :والتي ترتبط بالطبيعة الإجتماعية الإنسانية ومحاولة تعزيز ارتباط الفرد بالغير والاعتماد عليهم فتشمل تكوين صداقات الحب والارتباط مع الآخرين بصورة عائلية أو مجموعة أو نادي اجتماعي ومالية ,وقد اعتبرها ماسلو في سلمه للحاجات بالمرتبة الثالثة أو المنسوب الثالث الذي يعفي الحاجات البدنية وحاجات السلامة والأمان.

3-علاقة الحاجات بالسلوك :

تلعب الحاجات النفسية دورا هاما في سلوك الفرد وسلوكه في الغالب يوجه بحاجاته النفسية على اختلافها, والدور الأكبر سوف يكون للحاجات الأكثر أهمية بالنسبة للفرد, أي أن نمط سلوك الفرد سوف يعتمد وبشكل كبير على الحاجة النفسية الهامة لديه, فمثلا نجد الأفراد الذين تغلب على سلوكهم حاجة السيطرة والزعامة يعملون على إشباع تلك الحاجة من خلال ميولهم للأدوار التي فيها تزعم للآخرين, و يشعرون بالضيق عندما يشعرون بأن ليس لديهم دور في قيادة الوسط الذي هم فيه ,ونراهم يميلون للمناقشة, ورغم ذلك فهم لا يتقبلون آراء الآخرين بسهولة ,في حين تجد أن الأفراد الذين تغل عليهم الحاجة للإنجاز فسيغلب على سلوكهم ما يجعلهم يحققون تلك الحاجة ,حيث يعملون بكل جد واجتهاد على إنجاز الأعمال الموكلة لهم بإتقان وتفوق مما يشعرهم بالتفوق والنجاح والشهرة ,في المقابل نجد أن السلوك الغالب على الأفراد الذين لديهم الحاجة للاستقلال الذاتي هو عدم اعتمادهم على الآخرين ,وتكون هذه الحاجة بشكل كبير في مرحلة المراهقة ,حيث يكون المراهقين بحاجة لكل ما يثبت استقلالهم ويرغبون بأن يعاملهم الآخرون بشكل يؤكد ذلك ,وهم حساسون تجاه أي شيء يؤثر على أو يمس استقلالهم, وهناك حاجات نفسية تزداد في مرحلة الشباب بشكل عام هي الحاجة للتغيير والتوزيع ,حاصة وأنهم على أعتاب عالم جديد عليهم هو عالم الكبار, فشعورهم بالطاقة والحيوية يجعلهم يعملون على استكشاف هذا العالم, وشعورهم بالملل الذي لا يتناسب مع تلك الحيوية يجعلهم يسعون نحو التجريب والتغيير وربما المخاطرة أحيانا.

(المفدي:44-47)

تعتبر الحاجات النفسية من المحددات الرئيسية التي يجب التعرف عليها كي نستطيع فهم السلوك ,بل يمكن القول بأنها المفتاح الحقيقي لفهم السلوك بوجه عام,

وسلوك الإنسان بشكل خاص ,حيث ان مظاهر الاضطراب تظهر لدى الكائن الحي أو الإنسان خصوصا عندما يواجه صعوبات تحول دون قدرته على إشباع حاجاته, ومن هنا يمكن إدراك طبيعة وأهمية الحاجات النفسية ,فالحاجات النفسية ومنذ زمن طويل كانت ولا تزال من المجالات الخصبة للبحوث والدراسات العلمية, ففي البداية كانت مجالا للدراسات الفلسفية, والتجريبية ,والتأملية ,من جهة ومن جهة أخرى للدراسات الدينية فنجد أن الإمام (أبو حامد الغزالي) استخدم في تفسيره للسلوك الإنسان مفهوم الدافع ولقد أكد على الوظيفة المزدوجة للدافع.

(العثمان,1981:ص207)

والحاجات النفسية لا تزال تعتبر من أولويات واهتمامات الباحثين والعلماء نظرا لأهميتها , والاهتمام بالحاجات النفسية بدا من أوائل القرن العشرين على يد العالم "**ماكدوجال**" ثم موراي من بعده, ولكن الإهتمام الأكبر بهذا المصطلح برز بعد نظرية ماسلو حول هرمية الحاجات ,حيث أنصب جهود الباحثين والعلماء على دراسة الحاجات النفسية انطلاقا من الإطار الذي حدده ماسلو لتلك الحاجات أو من منطلقات أخرى.

(جمعة,2002:ص3)

والحاجات النفسية تعتبر محركا للسلوك ,وتقدم لنا الكثير من التفسيرات لما يمر به الفرد من سلوك ,والحاجات النفسية لا تقتصر على مجتمع بذاته فهي تتميز بأنها عالمية من خلال أنها توجد لدى جميع البيئات والمجتمعات الإنسانية دون استثناء، وتكتسب الحاجات النفسية خصائصها من ثقافة البيئة التي يعيشها الفرد، فأهمية الحاجات النفسية تختلف من مجتمع لآخر فمثلا المجتمعات الغربية ترتكز على تنمية الحاجات للاستقلال لدى أبنائها، في المقابل فإن المجتمعات الشرقية تنمي

الحاجة للانتماء عند أبنائها، وقد يصل الاختلاف في الحاجات النفسية للمجتمع الواحد أو البيئة الواحدة ويرجع هذا الاختلاف لطبيعة دور الفرد في البيئة التي يعيشها فحاجات الذكور تختلف عن حاجات الإناث، والاختلاف قد يرجع أيضا إلى المستوى التعليمي الاجتماعي لأفراد البيئة الواحدة.

(الوطبان، علي، 2005:ص4)

وبهذا يرى الباحث أن الحاجات النفسية لها دورا هاما في السلوك الذي يقوم به الفرد فالفرد الذي يستطيع تحقيق حاجاته النفسية بشكل جيد ومناسب، والذي يحصل على دعم وتعزيز من مجتمعه في هذا الأمر فإن سلوكه يكون سليما ويتميز بالراحة النفسية، والقدرة على البذل والعطاء، ويكون عضوا فاعلا في مجتمعه في المقابل نجد أن الحاجات النفسية لها أيضا دور عكسي في حالة عدم الإشباع فالفرد غير المشبع لرغباته وحاجاته يتسم بالتوتر والقلق، وهذا ما يدل على الدور الهام والحيوي للحاجات النفسية في سلوك الفرد.

4- تصنيف الحاجات:

لا شك أن البيئة التي يعيش فيها الفرد وما تشمله من ثقافة وظروف اجتماعية واقتصادية لها دور هام في تعدد وتنوع الحاجات النفسية أو قلتها والحاجة لا تبقى على حالة من الجمود، إنما تتطور وتنمو بحسب ما يتعرض له الإنسان لنفسه من تغيرات نفسية وجسمية، في مراحل نموه المختلفة.

وبحسب ما يكتسب الفرد من تعلم وخبرات تكسبه حاجات جديدة متنوعة وتوقف إشباع حاجات قديمة، وأيضا كل ما يطرأ على بيئته المحيطة من تطور وتغير له دور هام في ذلك، والحجات النفسية تختلف من مجتمع لآخر. ويرجع هذا الاختلاف

الحاجات النفسية، فالذكر تختلف حاجاته النفسية عن الأنثى وبحسب عناصر الثقافة الإجتماعية التي يعيش فيها الفرد وذلك يؤدي لاختلاف الحاجات النفسية بالطبع.

(الغفيلي،1990: ص17).

فالمجتمع وما يتمتع به من ثقافة لها دور في تحديد الطريقة التي يتبع بها أفراده حاجاتهم، فمثلا دول الغرب وخاصة الولايات المتحدة يسهل تحقيق الحاجة إلى الاستقلال التي تعتبر هامة جدا لهم، وفي المقابل فإن الحاجة إلى الإنتماء أو الصلة يمكن أن يكون تحقيقه صعبا، من ناحية أخرى فإن تحقيق الحاجة إلى الإستقلال في البلاد العربية يكون من الصعب تحقيقه ويسهل تحقيق الحاجة إلى الإنتماء أو الصلة.

(Pgarlman, 2002 ,p:87)

وحيث أن الحاجات قابلة للتغيير والتعديل حسب الظروف المادية والنفسية التي بها الفرد، وأيضا الحاجات النفسية (بصفة خاصة) معقدة وتختلف بحسب ما تحتويه بيئة الفرد من أعراف وعادات وتشريعات وقوانين وأيضا بحسب ظروف الأفراد وأعمارهم، والحاجات الثانوية مكتسبة مثل العواطف التي تنشأ في ظروف الفرد والبيئة التي تحيط به.

(عواطف،1986:29)

وكذلك فالحاجات التي تكون في مرحلة عمرية ما هامة وحيوية، قد تصبح حاجات غير هامة، فالحاجة إلى عطف وحنان الوالدين تكون مهمة للطفل ولا تكون كذلك في سلوك الراشدين، ولقد اختلف العلماء في تصنيف الحاجات ونتيجة لذلك تعددت الحاجات وتنوعت حيث كل نظرية وعالم وحسب منهج البحث والدراسة.

حيث يرى هيلجارد Hilgard أن الاختلاف في تصنيف الحاجات النفسية يرجع إلى:

- أن الحاجات النفسية مكتسبة ومتعلمة من المجتمع، ويتم التعبير عنها بالطريقة التي يسمح بها هذا المجتمع، مما يؤدي إلى اختلاف الأفراد في طريقة تعبيرهم في حاجاتهم النفسية.
- قد يدفع عملية سيكولوجية واحدة عدة حاجات اجتماعية، فالدافع للباحث في عمله قد يكون الصيت العلمي أو كسب المال أو أمور عديدة أخرى.
- ظهور الحاجات بصورة مقنعة وليس بصورة واضحة وصريحة.
- يمكن التعبير عن الحاجات النفسية بطرق مختلفة من فرد لآخر، فهدف حاجة ما عند فرد قد لا يكون نفسه عند الآخر.

(زيدان،1989:ص49)

وبما أن البيئة التي يعيش فيها الفرد تلعب دورا هاما في طبيعة الحاجات من حيث تعددها أو قلتها، وكذلك اختلاف الحاجات حسب طبيعة إعمار الأفراد وما يعيشه الفرد من أوضاع مادية ونفسية، وجسمية، فهنا لا بد على المجتمع من العمل على توفير الظروف والأجواء المناسبة لتدعيم وتعزيز تحقيق الفرد لحاجاته، والذي يؤدي إلى تمتع الفرد بدرجة جيدة من الصحة النفسية، وأن يكون قادرا عل تحقيق طموحاته ورغباته.

ويشير أحمد راجح(1982) إلى تعدد الدوافع والحاجات التي يشترك فيها الإنسان والحيوان على حد سواء، وهي الحاجات الفطرية الفيسيولوجية لأن مثيراتها غدية أو عصبية، أو كيماوية، والكائن لن يحتاج لتعلمها لأنها تنتقل بالوراثة ولها علاقة مباشرة أو غير مباشرة لبقاء النوع ومنها:

- حاجات الطعام والماء والهواء والنوم والتبول وهي الحاجات التي تكفل بقاء الكائن .
- الحاجات الجنسية ودوافع الأمومة والتي تكفل النوع.
- الحاجة إلى التنبيه الحسي الخارجي 1982.
- الحاجة إلى استطلاع البيئة ومعالجتها.

(راجح, ص: 73).

ويضيف أحمد راجح(1982) أن هناك حاجات تميز الإنسان عن الحيوان وهي حاجات عديدة، حيث يعتبر السلوك الإنساني متعدد الجوانب ومختلف المظاهر وهذا يؤدي إلى اختلاف أساليب اشباع الحاجات وتعددها.

وتسمى هذه الدوافع (الدوافع الإجتماعية)وهي دوافع ثانوية يكتسبها الإنسان من البيئة التي يعيش فيها, ومن خلال خبراته والتعلم سواء كان مقصود أو غير مقصود ,وذلك من خلال تفاعل الفرد مع بيئته الإجتماعية على وجه الخصوص, وتسمى بأسماء كثيرة مختلفة مثلا الحاجات النفسية ,والميول والعواطف, والاتجاهات ,أو العادات وهذه الحاجات والدوافع هي التي تميز الإنسان عن الحيوان وتعتبر خاصة به فقط.

(راجح,1982:ص90)

أي ان هناك حاجات تشترك في الكائنات الحية على وجه العموم وهي الحاجات الفسيولوجية ,والتي تتسم بأنها ضرورية وهامة للحفاظ على حياة تلك الكائنات في المقابل ,ويتميز الإنسان بأنه المخلوق الوحيد الذي يسعى لتحقيق حاجاته النفسية ,والتي تميزه عن الكائنات الأخرى ,مثل الإنتماء, والحب, وتقدير الذات, إلى باقي تلك الحاجات الهامة أيضا في أن يتمتع هذا الإنسان بصحة نفسية جيدة.

5-النظريات المفسرة للحاجات:

1-نظرية موراي: يشير موراي وفق ما ذكر في(كالفين هول وجاردنر ليندزي.1978)أن الحاجة هي عبارة عن القوة المحركة للسلوك الإنساني فقد قام موراي بنظريته والتي تعتبر نظرية بالدافعية جوهرها الحاجة, وسعى وراء دراسة عدد كبير من الحاجات التي تحكم سلوك الإنسان على عكس العلماء الآخرين الذين اختزلوا هذه الحاجات لعدد قليل .

الحاجة عند موراي "مركب أو مفهوم فرضي يمثل في منطقة بالمخ, ويرتبط بالعمليات الفسيولوجية الكائنة في المخ ,ويتصور موراي أن الحاجات تستثار داخليا أو خارجيا(نتيجة تنبيه خارجي), وبكلتا الحالتين فإن الحاجة تؤدي إلى نشاط من الفرد حتى يتم إشباع حاجاته".

ويمكن أن نستدل على وجود الحاجة من:

-أثر السلوك أو النتيجة النهائية .

-الأسلوب المتبع للوصول للسلوك المتعلم.

-الاستجابة لنوع خاص من موضوعات التنبيه.

-التعبير عن انفعال أو وجدان خاص.

-السرور في الإشباع أو الضيق في عدم الإشباع.

ولقد حدد موراي 20نوعا من الحاجات:

- الحاجة إلى الإذلال أو التحقير(وهي تقليل شأن الذات)
- الحاجة إلى الإنجاز (التغلب على العقبات-زيادة تقدير الذات)

- الحاجة إلى الإنتماء وإقامة علاقات.
- الحاجة إلى العدوان(المعارضة بالقوة)
- الحاجة إلى الإستقلال الذاتي(التصرف وفق الدافع حتى لو كان مخالف للعرق)
- الحاجة إلى المضادة(الدفاع عن التنفس–كبت الخوف والتغلب عليه)
- حاجة دفاعية (تدعيم وتقوية الأنا)
- الحاجة إلى الانقياد والانصياع والإذعان.
- الحاجة إلى السيطرة (التحكم في البيئة البشرية)
- الحاجة إلى الاستعراض (أحداث الإنطباع أو ترك الأثر)
- الحاجة إلى تجنب الأذى(الهرب من المواقف الخطرة)
- الحاجة إلى العطف بالآخرين.
- الحاجة إلى النظام.
- الحاجة للعب.
- الحاجة للنبذ(عدم الاكتراث, عدم المبالاة)
- الحاجة إلى الجنس.
- الحاجة للعطف مع الآخرين.
- الحاجة غلى الفهم (كالفين هول وجاردنر ليندزي.1978:ص231–238)

وقد ميز موراي بين الحاجات من حيث خصائصها على النحو التالي:

حاجات اولية وحاجات ثانوية :

- **الحاجات الاولية** :هي الحاجات الفسيولوجية مثل(الهواء والطعام والجنس والتبرز والرضاعة)

- **الحاجات الثانوية** :وهي الحاجات النفسية مثل(الحاجة إلى الاكتساب والبناء والإنجاز والسيطرة والانقياد) والحاجات الثانوية تشتت من الحاجات الأولية إلا أنها لا ترتبط بها من ناحية إشباع فسيولوجي.

– الحاجات الظاهرة و الحاجات الكامنة :

- **الحاجات الظاهرة** : و هي التي تعبر عن نفسها بسلوك حركي
- **الحاجات الكامنة** : هي التي تنتمي لعالم الأحلام و التخيلات .

–الحاجات المتركزة والحاجات المنتشرة:

- **الحاجات المتركزة:** وهي التي ترتبط بأنواع محددة من الموضوعات البينية
- **الحاجات المنتشرة:** وهي التي تعمم بحيث يمن استخدامها في أي موقف بيني

–حاجات إيجابية مبادأة وحاجات استجابة :

- **الحاجات المبادأة:** هي الفعل الناتج عن الفرد .
- **الاستجابة:** هي رد الفعل الناتج من البيئة (وهذا وصف للعلاقات بين الأفراد فيمكن أن يكون شخص هو المنبه لاستجابة شخص آخر)

–حاجات الأداء وحاجات الكمال وحاجات النفع:

- **حاجات النفع** :وهي التي تؤدي بالنتيجة إلى شيء مرغوب فيه .
- **حاجة الأداء:** وهي القيام بالعمليات العشوائية (الرؤيا , السمع, الفكر) وضيفتها المتعة وهدفها الأداء .
- **حاجة الكمال:** وهي تقديم شيء على درجة عالية من الدقة والامتياز والجودة.

(murray.1975:153-154)

ويشير موراي إلى أنه ما لم يتم تثبيت أي حاجة بشكل غير اعتيادي فإن الحاجة قد تتغير, فالحاجات لا تعمل بمنعزل عن بعضها البعض ولكن إذا ظهرت أكثر من حاجة في نفس الوقت فالأهمية في الإشباع للحاجات الأساسية, حيث يشير موراي لثلاثة مصطلحات تنظم علاقة الحاجات (الصراع في الحاجات-تبعية الحاجات)

(ewen.1974:302-)

-5نظرية ماسلو:

يعتبر ماسلو من أهم العلماء الذين تحدثوا عن الحاجات, من خلال هرمه الشهير الذي وزع الحاجات من خلاله, حيث تدرج في هذا الهرم بداية من الحاجات الفسيولوجية ,وينتهي بتحقيق الذات, ويشمل هذا الهرم الحاجات موزعة كالتالي

-**الحاجات الفسيولوجية:** وهي كل ما شأنه المحافظة على حياة الإنسان مثل الطعام, الماء, الهواء, وبدون إشباعها يكون الموت هو النتيجة و في المقابل إشباعها يضمن الانتقال إلى المستوى التالي وهو إشباع الحاجة إلى الامن .

-**حاجات الأمن:** وهي من الحاجات التي تتوقف على إشباع الحاجات الفسيولوجية للفرد, فالفرد يعمل على تجنب كل شيئي يعيق شعوره بالأمن.

-**حاجات الحب والانتماء:** وهي حاجات متبادلة بين الأفراد ,تقوم على مبدأ الأخذ والعطاء, وعدم إشباعها يؤدي بالفرد للوحدة والعزلة.

-**حاجات الإحترام والتقدير:** وترتبط هذه الحاجات باحترام الذات والكفاءة الشخصية واستحسان الآخرين ,وعدم إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى عدم فاعلية الفرد وعدم مشاركته للآخرين.

-**تحقيق الذات:** وهي سعي الفرد للوصول لدرجة متقدمة من تحقيق إمكانياته ومواهبه وقدراته للوصول بها إلى الوحدة والتكامل.

وحيث أن ماسلو قسم الحاجات بشكل هرمي ذي مستويات متدرجة ,وتتضمن هذه الحاجات قسمين هامين من الحاجات الأساسية(الفيسيولوجية, الامن)والحاجات النفسية(الحب والانتماء, تقدير الذات ,تحقيق الذات) وتأخذ الصفة الإجتماعية والتي سماها ماسلو بالحاجات النفسية الإجتماعية.

(السرسي,عبدالمقصود,2000:ص155)

وهناك حاجات أخرى تحدث عنها ماسلو منها وفق ما تذكرها(سهير أحمد,2003)

- **الحاجات المعرفية:** والتي تهدف لتحقيق المعرفة, وهدفها هنا ليس نفعيا ولكن تهدف لتحقيق المتعة, ولها دور في التكيف ,وتساعد في إشباع الحاجات الأساسية والتغلب على المشكلات والعقبات.
- **الحاجات الجمالية:** وهي المرحلة التي يصل بها الفرد غلى تحقيق وإشباع كل حاجاته, وهذا ما يساعده على التمتع بقيم الكون الجمالية, وهي من الحاجات الفطرية حسب ماسلو وتوجد بشكل واضح عند من يحقق ذاته من الأفراد.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن تصنيف ماسلو للحاجات لا غبار عليه ولكن اعتبارها كترتيب لتلك الحاجات أي لا يتم تحقيق حاجة إلا تحقيق التي تسبقها فهناك انتقاد جوهري من العديد من العلماء لذلك حيث أن ماسلو لم يأخذ بعين الاعتبار ما يحيط بالفرد أو الجماعة من ظروف ثقافية واجتماعية وسياسية ووطنية ودينية, والتي قد تجعل الفرد يسعى لتحقيق الحاجة العليا في الهرم وإهمال الحاجات الأساسية نظرا لتلك الظروف التي تحيط به.

ولقد استبدل ماسلو مفهوم تحقيق الذات بمصطلح آخر هو الإنسانية الكاملة والتي تعني قدرة الفرد على التجريد والحب والسمو.

(أحمد,2003:ص388-389)

ولقد قسم ماسلو على أساس نظرته للفرد بأنه كل متكامل منتظم، و يتضح من تنظيم ماسلو لهذه الحاجات أن نظمه على حسب قوة هذه الحاجات و فاعليتها، فكل من هذه الحاجات لا تظهر إلا إذا أشبعت الحاجة التي قبلها في الترتيب الهرمي (برقاوي،16،1979-17).

حيث أن الحاجات الفيزيولوجية هي المهمة في الحفاظ على حياة الفرد، و اشباعها يؤدي بالفرد إلى انتقال إلى الحاجة التي تليها، و هي الحاجة للأمن و بتحقيقها ينتقل الحاجة للانتماء، ثم الحاجة لتقدير و يليها تحقيق الذات و التي تعتبر قمة هرم الحاجات عند ماسلو، و التي تعتبر رغبة الفرد في تحقيقه بقدراته إمكانيتها الكاملة، و يشير ماسلو إلى أن إشباع الحاجات العليا ناتج عن اشباع الحاجات الفيزيولوجية لدى الفرد، و انتقال الفرد لإشباعه للحاجات العليا يعني أنه أكثر تكثيفا و إيجابيا، و هذا يؤدي لتحقيق الفرد لشخصيته الواقعية (شوقي،1991: 31).

ويرى ماسلو أن ترتيب الهرمي للحاجات يعتمد على قوتها، و كلما انخفضت الحاجات في الترتيب الهرمي كلما كانت أقوى، و كلما ارتفعت كلما كانت مميزة للإنسان بشكل أكبر، و الحاجات الأساسية بين الإنسان و الحيوان في المقابل يتميز الإنسان وحده بالحاجات العليا، حيث يرى ماسلو أن الحاجات الأساسية يسهل إشباعها فالشخص قد يتعرض أحيانا للجوع و العطش ورغم ذلك يضل قادرا على اشباعه حاجاته العليا، ولا يخضع حياته للجوع والعطش (جابر،1990: 583-585).

وتضيف سهير أحمد (2003)أن ماسلو لخص الفروق بين الحاجات العليا والحاجات الدنيا عام1975بما يليك

- كلما ارتفعت الحاجة كان ظهورها متأثرا في عميلة التطور.
- الحاجة العليا تحدث متأخرة نسبيا في نمو الفرد.
- للحاجات العليا علاقة بالبقاء أقل من تلك التي للحاجات الدنيا.
- على الرغم من أن الحاجات العليا لا تتصل اتصالا مباشرا بالبقاء إلا ان إشباعها مرغوب به بدرجة أكبر من الحاجات الدنيا.

(أحمد,2003:ص386)

والحاجات النفسية الثانوية تختلف من فرد لآخرة بشكل أكبر من الحاجات االفسيولوجية, وهناك بعض الخصائص التي تميز الحاجات الثانوية منها :

- تتأثر بشكل كبير بما يمر به الفرد من خبرة.
- تتنوع من شخص لآخر من حيث النمط والكثافة.
- تتغير داخل الفرد ذاته.
- لا تعمل بشكل منفرد وإنما ضمن الجماعة.
- هي مشاعر غامضة ليست ملموسة كالحاجات الفسيولوجية.
- لها تأثير على السلوك بشكل عام .

والحاجات الفسيولوجية والحاجات النفسية رغم أنها صنفت كقسمين إلا أنها في حقيقة الأمر لا تنفصل عن بعضها البعض ,فالحاجات الفسيولوجية للحسم تؤثر على النفسية والعكس صحيح, وهذا ما يطلق عليه (المفهوم الكلي) (فهمي .القطان:1979:181-182)

6-نظرية محددة الذات:(sdt)self-determination theary

تعتبر SDT الحاجات النفسية(psychological)ضرورية للحصول على نمو صحي وفاعلية وظيفية ,وترى بأنه إذا تم إشباع هذه الحاجات بشكل دائم فإن الشخص سوف ينمو ويعمل بشكل فاعل وسوف ينعم بالصحة والرفاهية ,اما إذا أحبطت فإن ذلك سوف يؤثر على صحة الفرد ومدى فعاليته الوظيفية, وكما ترى أن الجوانب السوداء(الاضطرابات)في سلوك الإنسان مثل بعض الأمراض النفسية والتحامل على الآخرين والعدوانية, يمكن فهمها على أنها ردود فعل على إحباط الحاجات النفسية الأساسية (rayan.1991:237).

وتفترض نظرية SDT, أن هناك ثلاث حاجات أساسية وشاملة, الحاجة إلى الإستقلالية والحاجة غلى الإنتماء, والحاجة إلى الكفاءة, والتي تسمى الحاجات النفسية الأساسية (bpnt)(bosuc psychological need theary)حيث تعتبر هذه الحاجات كركيزة أساسية لجميع محاور نظرية SDT,وهي تعتبر أيضا الأساس لنظرية التقييم المعرفي(cognitivecet)(theary evolution)حيث أنها تورد تفسير كيفية تأثير العوامل الإجتماعية على الدوافع الذاتية,وكذلك فهي مهمة أيضا لنظرية التكامل العضوي(organismic intergration theary oit),لأنها لا تعطي أولوية للذاتية وكيف يؤثر السياق الإجتماعي الذاتي, ودمج الدوافع الخارجية ,وكيف ترتبط تلك العوامل بالنمو السليم, فهي ذات صلة بنظرية التوجهات السببية(cot)(consality oriontations theary)لأنها تفسر تطور التوجهات التحفيزية المختلفة ,وكيف ترتبط بالعوامل النفسية بطرق مختلفة بالإضافة إلى ارتباطها بالصحة النفسية الجيدة ,والأداء الفعال, والتقدم في البحوث وفق نظريةSDT يدعم الوضوح في المسلمات الخاصة بالحاجات وعلاقاتها بهدف الوصول إلى الصحة النفسية بشكل عام ويعتبر ذلك من الأمور الهامة من أجل تطوير فرضيات قابلة للقياس, حول التأثيرات المختلفة للأهداف والطموحات

,ونتائجها على مخرجات الحياة, من خلال النظر للثقافات على أساس كوفي, في إطار ديناميات النفس البشرية.

(deci-rayen.2008;666)

وتشمل المبادئ الأساسية لنظرية الحاجات النفسية ما يلي:

- تحدد الحاجات النفسية المتطلبات التنموية والثقافية الضرورية من أجل الصحة والأداء الأفضل.
- يمكن تقييم الدوافع والتطلعات والأهداف المختلفة, من خلال قدرتها على تلبية أو إحباط الحاجات الأساسية ,وبالتالي تأثيرها على الصحة النفسية.
- التوتر أو فقدان التوازن الذي يتعرض له الفرد يعتبر وظيفة تهدف إلى إشباع الحاجة من خلال إشباع الحاجات الثلاثة الحاجة إلى الإستقلالية, والحاجة إلى الإنتماء ,والحاجة إلى الكفاءة.

ويشير ريان(ryan.1994) إلى أن نظرية SDT ترى بأن الحاجات الإنسانية هي أساسية لجميع مراحل النمو المتعددة, وهذه الحاجات لا تقتصر على الإنتماء، والاستقلالية, والكفاءة بل تشمل أيضا حاجات أخرى عديدة لا غنى للفرد عنها حتى يشبع حاجاته إلى الإنتماء, والاستقلالية والكفاءة, من هذه الحاجات الحاجة للحب والمودة والحاجة للإنجاز, والحاجة للأمن, والكفاءة وهذا كله يؤدي بالفرد للوصول إلى مستوى متقدم من الصحة النفسية.

(1994:226:et al,ryan)

ويشير ريان وآخرون(ryan etal.1997)إلى أن الحاجات النفسية الفطرية وهي(الإنتماء, والاستقلالية, والكفاءة)حيث أن الظروف البيئية والتي تسمح بإشباع

هذه الحاجات للأفراد أثناء تطورهم, يعتبر المفتاح الذي يساعدنا في التنبؤ بمدى قدرة الأفراد التمتع بالنشاط الحيوي والصحة النفسية, املا.

(Deci, Ryan:1997,p 701)

كما ترى SDT أنه حتى نستطيع فهم الدوافع الإنسانية لا بد لنا من معرفة وفهم الحاجات السيكولوجية الفطرية ,وهي الإنتماء, والاستقلالية, والكفاءة, حيث أن هذه الحاجات تحدد الشروط الضرورية للنمو النفسي, والتكامل والسعادة.

(Deci.2000;p227)

خلاصة:

من خلال العرض السابق للحاجات النفسية والاجتماعية يتضح اهميتها في مختلف المراحل العمرية, فالإنسان في كل مرحلة من مراحل نموه تحركه دوافع وحاجات أساسية منها الفسيولوجية النابعة من طبيعته الجسدية, ومنها الحاجات النفسية النابعة من اتصاله بمجتمعه, فإرضاء الحاجات النفسية عامل مهم من العوامل التي تحقق الصحة النفسية.

الفصل الثالث: اضطراب فرط النشاط الحركي

تمهيد

1-لمحة تاريخية لاضطراب فرط النشاط الحركي

2-مفهوم اضطراب فرط النشاط الحركي

3-نسبة انتشار فرط النشاط الحركي

4-نظريات اضطراب فرط النشاط الحركي

5-اسباب اضطراب فرط النشاط الحركي

6-اعراض وخصائص اضطراب فرط النشاط الحركي

7-المعايير التشخيصية لاضطراب فرط النشاط الحركي

8-التشخيص الفارقي لاضطراب فرط النشاط الحركي

9-علاج اضطراب فرط النشاط الجركي

خلاصة

تمهيد:

يعتبر اضطراب فرط النشاط الحركي عند الأطفال من بين المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل والعائلة وهذا في كيفية التعامل معهم, ففي هذا الاضطراب مصدر أساسي لعدم القدرة على التركيز والاستيعاب داخل القسم او خارجه, إضافة إلى ذلك إزعاج المحيطين به مما يؤثر في كيفية التعامل معه سواء كان الوالدين او المعلمين أو كل من هم محيطين به والقائمين على رعايته بشكل عام, ويؤثر فرط النشاط الغير منطقي على مستقبل الطفل الدراسي وعلى حياته الإجتماعية, ضمن خلال هذا الفصل يستطرق أكثر إلى التعرف بهذا الاضطراب على أسبابه وأعراضه, وشخصياته وعلاجه والطفل بصفة خاصة ذو النشاط الحركي الزائد .

1- لمحة تاريخية لإضطراب فرط النشاط الحركي :

نال اضطراب فرط النشاط الحركي اهتمام العديد من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس وطب الأطفال.

فقد نصت الإشارة إلى الاضطراب لأول مرة من قبل الدكتور henrih hoffman عام (1845),وهو طبيب كتب العديد من الكتب في الطب ,والطب النفسي والذي اهتم بإيضاح خصائص الأفراد الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (adhd)والمتمثل في فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية .

وفي عام (1902) قامjon stile ببث سلسلة من المحاضرات للكلية الملكية للأطباء في إنجلترا والتي تصف فيها مجموعة من الأفراد الاندفاعيين الذين يعانون من مشكلات سلوكية نتيجة اضطرابات في المخ , او في العوامل الوراثية , أو إلى عوامل بيئية أو بيئية أخرى ,ولقد لاحظ هذا الإضطراب بين الذكور أكثر من البنات وأوصى بالعلاج لهذه الحالات وإبقائهم داخل المصلحات لحين استكمال علاجهم .

تنال الإهتمام الطبي في السلوكات المتصلة بفرط الحركة وعجز الانتباه فقد لوحظ مجموعة من الاضطرابات التي تؤثر على الدماغ مثل الأورام والامراض المعدية والإصابات المختلفة والتي تؤدي بدورها إلى حدوث مشكلات في السلوك والتعلم و وحيث صرح Trdgold سنة 1990بأنه في حالات الإصابة الدماغية البسيطة خلال الولادة فإن الأعراض الأولية تتلاشى بسرعة وتعاود الظهور عندما يبدأ الطفل تعليمه المدرسي دالة عن وجود عجز ما ,وعلى الرغم من التجاهل الكبير لما جاء بهTrdgold, تواصل تنامي الإهتمام في تأثير الإصابة الدماغية على السلوك فقد أصيب عدد كبير من الأطفال بعدوى الالتهاب الدماغي بين عامين1918-1917 مما لفت الانتباه إلى مشكلات السلوك التي تظهرها عدد كبير من الأطفال بالتهيج

والاندفاعية وفرط الحركة وعدم الاستقرار الوجداني وبالإضافة إلى السلوكات العدوانية للطفل.

وكما يرى Strauss الإهتمام خلال الأربعينيات بنظرة Trdgold فقد درس Struss الأفراد ذوي الإصابات الدماغية وخرج بفرضية أن كل الافراد الذين يظهرون المشكلات السلوكية والتعليمية وبه أنه قد لحقت بهم إصابات دماغية "تلف دماغي بسيط" وفي الستينيات تغير مصطلح " تلف دماغي بسيط" إلى "خلل دماغي بسيط" على أنه اضطراب متغير أو غير متجانس في خصائصه كان يشمل الأفعال ذوي الصعوبات التعليمية وكذا الأفعال المصابين بعجز في الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية, ففي كتاب الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية, اعتبر عجز الانتباه والاندفاعية عرضين رئيسيين لتصنيف الأفعال أنهم ذوي إفراط حركي وعدم استقرار في السلوك.

(ناسف,2003:ص44)

2-مفهوم اضطراب فرط النشاط الحركي:

تتعدد التعاريف والمفاهيم التي تناولت موضوع اضطراب فرط النشاط الحركي عند الطفل من طرف العديد من الباحثين حيث يعرف كما يلي :

• عرفه الزعبي(2005)الإفراط الحركي هو عبارة عن حركات جسمية تفوق الحس الطبي أو المقبول, إنه متلازمة تناذر متكونة من مجموعة اضطرابات سلوكية ينشأ نتيجة أسباب متعددة نفسية وعضوية معا (ص153).

• يعرفها فاروق مصطفى (2010)بأن الإفراط الحركي راجع إلى مجموعة من المشكلات السلوكية التي تميل إلى أن تحدث معا, وهذه المشكلات هي النشاط الزائد أو فرط النشاط الحركي والاندفاعية والتصرف دون تقدير للعواقب والقابلية للتشتت

الإنتباه وعدم التركيز للمثيرات المناسبة, وقد أشار كوفمان إلى أن أنماط السلوك هذه قد تعكس أخرى ما حول المستويات المناسبة للنشاط والإنتباه وضبط السلوك .

• **التعريف الطبي:** يعرفه الباحث 1996) chemomagona) فرط النشاط الحركي يكون نتيجة قصور في أحد الوظائف المسؤولة في المخ التي يصعب قياسها ومعرفتها بالاختبارات النفسية.

• **التعريف السلوكي:** عرفه الدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات العقلية DSM-4 أن اضطراب فرط النشاط الحركي هو عدم القدرة للطفل تركيز انتباهه وقابليته للتشتت قد تؤثر على تركيزه أثناء قيامه بالنشاطات المختلفة وعدم إتمامها بنجاح (حيدر, 2013).

• وعرفه Barlrley(1990) في نظريته عن اضطراب فرط النشاط والمصحوب بتشتت الانتباه على أنه " اضطراب في صنع الاستجابة للوظائف التنفيذية قد يؤدي إلى قصور في تنظيم الذات, وعجز في القدرة على تنظيم السلوك اتجاه الأهداف الحاضرة والمستقبلية مع عدم ملائمة السلوك".

• وأكد Boldastein (1999 تعريف Barkley في نظريته من ذوي الإفراط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه بأنهم هم الأطفال الذين يعانون من مشكلات متعلقة بالوثائق التنفيذية أثناء التعلم, قد تكون السبب في إعاقة نموهم الأكاديمي وتجعلهم يعانون من صعوبات في العملية اللفظية المتصلة باللغة (اليوسفي, 2005).

3- نسبة انتشار اضطراب فرط النشاط الحركي:

يعد اضطراب فرط النشاط الحركي بأنواعه الإكلينيكية من بين الاضطرابات الشائعة بين الأطفال إن يتراوح معدل انتشاره ما بين 4% 20% من أطفال المدارس الإبتدائية وذلك في سن 6-12سنة وقد ذكر في تقرير عن وكالة الصحة العقلية الأمريكية أن نسبة الاضطراب تصل إلى 10% تقريب من أطفال العالم (اليوبي,2009).

كما يؤكد Mcardle et al(1995) أن الدراسات المسحية تشير إلى أن هذا الاضطراب أصبح أكثر الاضطرابات انتشارا بين الأطفال حيث يتراوح معدل انتشاره من 3%-10% بين الأطفال في الطور الابتدائي , وأنه ينتشر بمعدل03 -01 بين الذكور والإناث.

ويرى wenden (2005) أن نسبة انتشار اضطراب فرط النشاط الحركي بين الذكور والإناث يصيب أكثر الذكور عن الإناث بمعدل بين كل (06) ذكور (01) إناث.

أما الوطن العربي فأشار فيصل وغالب (2002)على أنه لا توجد إحصائيات دقيقة إلى بعض الدراسات التي تشير إلى أن ما بين 15% إلى 20% من مجتمع الأطفال حيث أن نسبة الأطفال الذكور مرتفعة على نسبة الإصابة لدى الإناث كما أن اضطراب النشاط الحركي ينتشر بكثرة في المناطق المحرومة أو المدن الفقيرة أو المداشر أو الأوساط الإقتصادية والإجتماعية الفقيرة, حيث تؤكد الدراسة أن المراحل العمرية التي يكون فيها الاضطراب بكثرة ما بين 7 سنوات و 9 سنوات.

(اورد في :ثابت,2017 ص20)

4-نظريات اضطراب فرط النشاط الحركي:

تعددت النظريات التي قامت بدراسة اضطراب الإفراط الحركي وتناولت هذا الاضطراب على أنه عملية ديناميكية بعيدة عن المدرسة السلوكية, تربط اضطراب فرط النشاط الحركي بالمثير والاستجابة, أما المدرسة التحليلية تفسره على أنه تغير فطري على مستوى الجهاز العصبي الذي يترجم المثيرات الخارجية فيما يلي تفسير لكل نظيرة ونجد:

4-1 النظرية النفسية: يرى صاحب النظرية النفسية سيغمون فرويد أن اضطراب فرط النشاط الحركي ناجم عن ضعف التنسيق بين النمو والانا والانا الأعلى , ويشير أدلر"Adler" أن مصدر الاضطراب هو الشعور بالنقص الذي يرتبط بالدافعية الإنسانية ويزداد هذا الشعور في حالات الفشل في الوصول أو تحقيق الرغبات ويعتقد أيضا أن كل الاطفال يدركون الشعور بالنقص, وهذا راجع لعجزهم بتحقيق رغباتهم الهامة , وخاصة في فترة التمدرس يلاحظ على هؤلاء الأطفال انهم يعانون في اضطرابات سلوكية في مقدمتها فرط النشاط الحركي , أما Karni horni فيرى أن مصدر الاضطرابات يرجع إلى نوعية العلاقة الوالدية مع أطفالهم خلال الطفولة المبكرة التي تنتج أنماطا مختلفة من الشخصيات والصراعات حيث قد تسبب إعاقة في النمو الداخلي وشعور الطفل بالقلق والضعف حيث يعتبر هذا الأخير قلب المشكلات النفسية.

4_2 النظرية السلوكية: تفسر هذه النظرية على أن اضطراب فرط النشاط الحركي هو عبارة عن مجموعة من العادات والسلوكات التي يكونها الفرد من خلال مراحل حياته السابقة, حيث ترتبط النظرية بين المثير والاستجابة ويتم تكوينها عن طريق عملية التعلم , أما Hull و Truandaak وSkine فقد رأو أن اضطرابات فرط

النشاط الحركي في الأصل ماهي إلا عبارة عن عادات خاصة يتعلمها المريض أو الطفل ليشكل درجات خلفه وتوتره.

كما يظيف Walp أحد ممثلي المدرسة السلوكية الحديثة يرى أن جملة الاضطرابات النفسية هي سلوكات غير متوافقة بصاحبها القلق عادة وقد تم تعلمها عن طريق الفرط الحركي.

4-3 النظرية التحليلية: يطلق مصطلح اضطراب فرط النشاط الحركي عن التحليلين عندما يكون هناك تغيير فرطي على مستوى الجهاز العصبي الذي يترجم بكثرة المثيرات الخارجية, وصعوبة التحكم فيها وهو لا يعتبر مرض بحد ذاته وإنما اضطراب في السلوك حيث يكون بنفس الشدة في سن الطفولة والمراهقة والرشد .

كما يرى ممثلي النظرية التحليلية اضطراب فرط النشاط عدة أعراض تتمثل في :

- عدم قدرة الطفل على الاستمرار في نفس العمل.
- عدم قدرة الطفل على المواصلة في نفس الإيقاع بصفة منتظمة.
- عدم قدرة الطفل على الاستجابة لمواقف معنية بصفة مستمرة ومن الجانب العقلي عدم قدرته على التركيز والإنتباه (اورد في: لتيم , 2016, ص 34-35).

5-أسباب اضطراب فرط النشاط الحركي:

قد ترجع أسباب وعوامل حدوث اضطراب فرط النشاط الحركي عند الأطفال إلى عدة مؤشرات ترجع حدوث مثل هذا السلوك فهو يؤثر عادة بالسلبية على الطفل و على الاخرين، ومن بين هذه الأسباب نجد الأسباب الوراثية, الأسباب البيولوجية, الأسباب العصبية الحيوية والأسباب البيئية, وكذا الإجتماعية والنفسية منها:

5-1-الأسباب الوراثية:genetics facton

بالرغم من الأدلة العلمية الغير قاطعة حول أثر الأسباب الوراثية في تطور هذا الاضطراب, إلا ان عناك بعض نتائج الدراسات التي تشير إلى وجود أثر لعدة عوامل جينية وتكوينية, وتلعب الاسباب الوراثية دورا هاما في الاصابة بالنشاط الزائد, وذلك إما بالطريقة المباشرة من خلال نقل الموروثات التي تحمل السمات وتؤدي إلى تلف او ضعف بعض المراكز العصبية المسؤولة عن الانتباه بالمخ, او بطريقة غير مباشرة من خلال نقل هذه الموروثات لعيوب تكوينية تؤدي إلى تلف انسجة المخ والذي بدورها تؤدي إلى ضعف نموه بما في ذلك المراكز العصبية الخاصة بالنشاط الحركي.

5-2-الاسباب البيولوجية :

إن الاطفال الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط الزائد هو اطفال يعانون من تلف بسيط أو إصابة في القشرة الدماغية او من الاسباب العضوية الأخرى الاورام ونقص الاكسجين الواصل للخلايا الدماغية والتعرض للأشعة, واضطراب المواد الكيماوية إما بالنقص او الزيادة او الناقلات العصبية ,ويمكن توضيح ذلك في النقاط التالية : خلل وظائف المخ, الخلل الكيميائي للناقلات العصبية, النمو العقلي والمعرفي للطفل, خلل في بعض الحواس او في وظائفها (مصطفى.2010,ص 88-89).

5-3-الاسباب العصبية الحيوية:

تشير الادلة البحثية البيولوجية إلى ان اسباب اضطراب فرط النشاط الحركي, راجع إلى وجود شذوذ او خصائص غير عادية في الجهاز العصبي المركزي, وقد انعكست هذه النظرة من خلال استخدام مفهوم الخلل الوظيفي المخي البسيط, خلال الخمسينات والستينات من القرن الماضي, اما الدراسات الاكثر حداثة تشير إلى وجود قصور وظيفي وخاصة في الفصوص الامامية من المخ.

5-4-الاسباب البيئية:Emironnental Agents

يعد تعرض الام في فترة الحمل إلى الاشعة او تناول المخدرات والعقاقير, او بعض من العقاقير الطبية, او تعرضها لبعض الامراض المعدية كالحصبة الالمانية, الزهري, الجدري, او السعال الديكي وغيرها يؤدي إلى تلف على مستوى الدماغ, ما ينتج عن تشوهات وعيوب خلقية, لذلك فإن كل سبب من الاسباب يؤثر على الطفل لاحقا, كالحوادث اثناء فترة الولادة عند إصابة مخ الجنين تؤثر هذه الحادثة بالسلب في سنوات طفولته المبكرة كارتجاج في المخ نتيجة هذا الحادث.

الامراض المعدية : فتعرض الطفل لأي عدوى مكروبية او فيروسية كالحمى الشوكية او الالتهاب السحائي يؤدي إلى اصابة المراكز العصبية بالمخ المسؤولة عن الاضطراب , التسمم بالتوكسات مثل, التسمم بمادة الرصاص التي تدخل ي لعب الاطفال الخشبية وغيرها, فعندما تزداد نسبة الرصاص في الدم تتلف بعض الخلايا العصبية المسؤولة عن النشاط الزائد للطفل.

(الشربيني , 2010: ص88)

5-5-العوامل الاجتماعية والنفسية: psychological and social factors

تلعب العوامل الاجتماعية والنفسية دورا كبيرا وبارزا في حدوث مثل هذه الاضطراب الحركي وتطوره لدى الاطفال وذلك راجع إلى عدم الاستقرار داخل الاسرة او سوء المعاملة الوالدية وعدم تشجيع الطفل عن القيام ببعض الامور التي تستلزم التشجيع والتحفيز الداخلي لديه, فسوء المعاملة بكسر الطفل جانب الشعور النفسي فيه.

(مصطفى,الشربيني:2010,ص 88-90)

6-أعراض وخصائص اضطراب فرط النشاط الحركي:

يتميز اضطراب فرط النشاط الحركي بعدة اعراض تميزه عن باقي الاضطرابات الاخرى الشائعة, واختلف المهتمون بالدراسات لهذا الاضطراب حول هذه السمات , فهناك ما يرى ضرورة التميز بين السمات الاخرى والبعض الآخر لم يهتم في التمييز بينهم , ومن بين هذه الاعراض نجد:

6-1-نقص الانتباه:inattention

ان اكثر الخصائص شيوعا لدى الاطفال ذوي إفراط فرط النشاط الحركي ضعف التركيز والانتباه , حيث يكون هؤلاء الاطفال اكثر قابلية للتشتت ولديهم مدى انتباه قصير, وغير قادرين على الاحتفاظ بالانتباه او تركيز انتباههم اثناء المهام التي تستغرق وقتا منهم, ويفتقدون ادواتهم المدرسية ولا ينتبهون لما يطرحه او يقوله المعلم.

ويضيف lengand connally(1996)ان اهم الصفات التي تميز الطفل ذا اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه عن اقرانه العاديين وعدم

قدرته على ضبط انتباهه وعلى تنسيقه وتوجيهه بصورة صحيحة ,فهو لا يركز على المثيرات وتتم تلهيته, وبذلك لقصر غترة انتباهه.

(القاضي,2011: ص 42)

بينما يفسر compbelland werry(1986) الى ان نقص الانتباه يعود الى كثرة مثيرات داخلية وخارجية ومتداخلة في البيئة و ويتفق مع ذلك **كمال سالم** (2001) حيث يرى ان هناك مؤثرات داخلية وخارجية تؤدي الى تشتت الطفل هذا الاضطراب وتشغله عن التركيز

6-2-الاندفاعية:impulsivety

يتمثل السلوك الاندفاعي في عدم القدرة على التحكم في الذات , فالطفل المندفع لا يفكر إلا بعد ان يقوم بالعمل اي لا يفكر إلا بعد حدوث الكارثة.

والاندفاعية كنمط سلوكي تتضمن الميل نحو الاستجابة دون تفكير في البدائل المطروحة, فيكون الطفل مندفعا في الحديث, فهو غالبا ما يتصرف او يفعل شيئا بدون اي تفكير في العواقب, والاندفاعية من اكثر الاعراض التي تميز الطفل ذوي اضطراب فرط النشاط الحركي, ونلاحظها كثيرا لدى هذا الطفل من خلال كثرة مقاطعته لحديث الآخرين ,إجاباته عن الاسئلة قبل استكمالها وبدون اي تفكير مسبق.

حيث تؤثر الاندفاعية على ان هؤلاء الاطفال بأن تجعلهم اشخاص مندفعون بصورة تجعلهم غير قادرين على إنهاء العمل الذين يقومون به ويكون غالبا ادائهم رديء جدا.

6-3-فرط النشاط:hpyeractrvty

يتسم الطفل ذي اضطراب فرط النشاط الحركي بكثرة حركته الغير طبيعية عكس اقرانه, وذلك بدون اي سبب او هدف, ولذلك يتميز الطفل في هذه الحالة خصوصا داخل القسم بترك مقعده الدراسي والتجوال ذهابا وإيابا في الاروقة, او اي مكان كان بدون اي سبب كما يقوم ايضا ببعض الحركات الجسدية التي تحدث ضوضاء وتزعج الآخرين.

وتسبب الحركة المفرطة العديد من المشكلات سواء في المدرسة او في المنزل, او خارجه, حيث تجعل هذه الحركة حجرة الدراسة في حالة اضطراب شديد, وتجعل المدرسين يخرجون عن صوابهم وينزعجون بكثرة ان اصبح الامر لا يطاق (القاضي,2011:ص 41-45).

7-المعايير التشخيصية لاضطراب فرط النشاط الحركي:

حسب الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية

(tr-2000)diagnostic and statistcal manual apa2000)(of mental - desorders-dsm)

اولا إما (1) أو (2):

1>ظهور ستة او اكثر من الاعراض التالية لحالات ضعف الانتباه لمدة لا تقل عن ستة اشهر لدرجة صعوبة التكيف معها .

ضعف الانتباه(altention deficit)

1- ضعف الانتباه المركز للتفاصيل وظهور أخطاء ومشكلات كثيرة في الاعمال المدرسية (الواجبات, الانشطة وغيرها) او غير ذلك من النشاطات التي يمارسها.

2-صعوبة في بقاء الانتباه لمدة طويلة في المهام وانشطة اللعب.

3-صعوبة في الانصات لذلك يبدو وكانه لا يستمع للحديث الموجه إليه.

4-لا يتبع التعليمات الخاصة بالمهام الموكلة إليه وبالتالي يفشل في إنهاء المهام والاعمال المدرسية أو الواجبات داخل بيئة العمل(لا تعود اسبابه إلى السلوك الغير السوي او الفشل في فهم التعليمات)

5- صعوبة في تنظيم المهام والانشطة.

6- يتجنب ويتلاشى ويبدي كرهه وتردده في المشاركة في المهام التي تتطلب جهدا عقليا متواصلا(مثل العمل المدرسي او الواجبات الدراسية في المنزل)

7- يفقد وينسى الاشياء اللازمة لإتمام المهام مثل الافلام, الكتب, الممحاة, الادوات وما إلى ذلك.

8- يتشتت انتباهه لجميع انواع المثيرات القوي منها والضعيف.

9- ينسى الانشطة اليومية التي اعتاد على ادائها بشكل متكرر.

(بن عبد الرزاق,2007:ص16)

2) ظهور ستة او اكثر من اعراض النشاط الزائد والاندفاعية لمدة لا تقل عن ستة اشهر بدرجة كبيرة وملحوظة:

النشاط الزائد(hyperactivity)

1- يتعامل بيده وقدميه مع الآخرين بشكل كبير ويتشاجر مع الاخرين اثناء جلوسه في المقعد.

2- كثيرا ما يترك المقعد في غرفة الصف او في الاماكن الاخرى.

3- يتسلق ويركض بشكل مفرط في المواقف التي لا تتناسب.

4- يجد صعوبة في اللعب او المشاركة بهدوء في انشطة التسلية واوقات اللعب.

5- كثيرا ما يتصرف وكانه يستشار من خلال جهازه الحركي.

6- كثيرا ما يتحدث بشكل مفرط.

(بن عابد,2007:ص 17)

الاندفاعية(impulsivite)

1- كثيرا ما يعطي إجابات قبل طرح او إكمال السؤال.

2- كثيرا ما يواجه صعوبة في انتظار دوره.

3- كثيرا ما يقاطع او يتعدى على الآخرين أثناء تبادل الاحاديث او اللعب.

ثانيا: معرفة أعراض السلوك الاندفاعي والنشاط الزائد قبل السن السابعة.

ثالثا: توافر بعض أعراض الضعف في الموقفين او اكثر (المدرسة, المنزل, العمل)

رابعا: توافر أدلة طبيعية واضحة لوجود الضعف في المجالات الاكاديمية والاجتماعية والوظيفية.

خامسا: لا تحدث تلك الاعراض بسبب وجود اضطراب نمائي شامل او مرض الفصام او وجود اضطراب نفسي او عقلي (اضطرابات المزاج, القلق, اضطرابات التكيف, اضطرابات في الشخصية).

(بن عابد,2007: ص 17)

8- التشخيص الفارقي لاضطراب فرط النشاط الحركي:

1- اضطراب العناد والتمرد: فقد يتزامن هذا الاضطراب مع عجز الانتباه والنشاط الزائد , لدرجة انه قد يرى معها انها اضطرابات مترابطة او متداخلة وتظهر تقديرات الوالدين والمعلمين لأعراض هذه الاضطرابات تداخلات شديدة, غير ان السمة الاساسية لاضطراب العناد والتمرد انه يكون نموذجا متكررا للسلوك العدواني الجريء. (يوبي,2015: ص 98)

2- اضطراب السلوك المنحرف: السمة الاساسية للسلوك المنحرف انه شكل سلوكي ممتد فيه ينتهك الطفل الحقوق الاساسية للآخرين, ولا يتفق مع المعايير او القواعد الاجتماعية الرئيسة الملائمة للعمر, ويبدو ان هناك اجماع على ان اضطراب فرط النشاط الحركي تكون بدايته مبكرة للنمو المعرفي او النضج العصبي.

اما اضطراب العناد والتمرد وانحراف السلوك فإنهما يعكسان مشكلات مقترنة بعوامل مزاجية وعوامل اسرية واجتماعية وهكذا, لم حدث اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في وجود ضغط نفسي اجتماعي فإن الخطورة تزداد إذا تلى ذلك اضطراب العناد والتمرد او انحراف السلوك وكان ايهما مصاحب لعجز الانتباه وفرط الحركة (يوبي,2015: ص 98)

3- اضطرابات النمو السائدة : إذ ان كثير من الاطفال ذوي اضطرابات النمو السائدة مثل: اضطراب التوحد يظهر سلوكيات تتضمن النشاط الزائد والاندفاعية وعدم الانتباه (يوبي,2015: ص98).

4- لزمة اضطراب الفص الصدغي: نميزها عن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه قد تظهر في صورة قصر مدى الانتباه مع الافراط في الحركة.

5- حالات القلق المفرط: الذي يتميز بفرط الحركة والتشتت وعدم القدرة على الاستقرار (يوبي,2015:ص98)

6- نوبات الهوس والهوس الخفيف : قد تظهر في المراهقة او قبلها ولكنه يتميز بأن البداية ليست اقل من سن السابعة بالإضافة إلى باقي المظاهر الاكلينيكية التي تميز بعضها بين الاضطرابين .

7- يختلط مع اضطراب الصمم او الخرس الاختياري.

8- الشغب la turbulence : تظهر عند الاطفال في 3 سنوات بحيث هي ليست مرضية بحيث هي غير مصاحبة باضطرابات انتباهية وتختفي في سن 5 سنوات. (يوبي,2015:ص 99)

9- عرض الهيجان او الإثارة او عدم الانتباه d'inattention symptome d'agitation: الذي يظهر او يدمج في الاضطرابات النفسية مثل: التأخر الذهني, اضطرابات التوحد واضطرابات التعلم, في هذه الحالات سلوكات التهيج او الاثارة تظهر بكثرة, تظهر سلوكات الاثارة الثانوية او عدم الانتباه الثانوي نتيجة لاضطرابات جسدية مثل الصرع, بعض الاضطرابات الغددية.

عدم التوازن او عدم الانتباه يمكن ان يظهر نتيجة لبعض الادوية او العلاجات , وهذا ما يؤدي إلى طرح استجواب محدد حول الادوية المتخذة بالإضافة إلى الكورتيكوبيدات ومضادات الربو وبعض مضادات الصرع التي تؤدي إلى سلوك الإثارة .

10 اضطراب المزاج عند الطفل l'hypomanie :يمتاز بعدم المبالات العاطفية, العدوانية الاثارة الحركية وفرط الحركة بحيث التشخيص هو صعب بحيث هو مرتبط جدا باضطراب فرط الحركة(يوبي,2015:ص 99).

9- علاج اضطراب فرط النشاط الحركي:

تتعد طرق واساليب العلاج الخاصة باضطراب فرط النشاط الحركي وذلك تبعا لمختلف الاتجاهات والاجراءات التي تتنوع غي آراءها, والتي سيتم عرضها كالتالي:

9-1-الاجراءات الوقائية :

1-الاهتمام بالأم الحامل وذلك بتقديم لها الرعاية الصحية وكذا النفسية والاجتماعية أثناء فترة الحمل.

2- عدم تعرض الام الحامل للأشعة او أخذ الادوية في ثلاث اشهر الاولى إلا بالإرشادات الازمة .

3- إتاحة الفرص للطفل للعب واختيار الالعاب المفضلة لديه.

4- عدم تعزيز الطفل على الانماط السلوكية الغير مرغوب فيها و تشجيعه لها بل يجب عدم الاهتمام بها وتجاهلها.

5- توفير بيئة مناسبة للطفل اثناء المذاكرة بحيث نبعد عنه المشتتات السمعية والبصرية بقدر الامكان حتى تعطي له فرصة التركيز والانتباه.

6- التعليم بالنموذج وذلك بأن يتصرف الاباء بطريقة واضحة ويمارسون عادات سلوكية سليمة اما ابنائهم.

7- مراعات الفروق الفردية بين الابناء.

8- تقبل الطفل بإحساس وبأنه كائن مرغوب فيه.(الزراع,2007:ص 188)

9-2-الإجرائات العلاجية:

1-التدريب على مهارات الاسترخاء: حيث اشارت العديد من الدراسات إلى اهمية تدريبات الاسترخاء كفنية من فنيات العلاج المعرفي السلوكي في تخفيض الاستجابات السلوكية والفيزيولوجية وتساعد على تهدئة الطفل وتقلل من التشتت لديه مما يزيد من مستوى التركيز وتحسن في الاداء.

2-**التدريب على مراقبة الذات :** وفيها يقوم الطفل بتحديد الاستجابات وردود الافعال الغير مرغوب فيها من خلال المواقف والاهداف التي يسعى إلى تحقيقها مثل , الحد من تشتت الانتباه والافراط الحركي ثم جمع البيانات والمعلومات عند الطفل والاسباب والعوامل التي تساعد على حدوث الاضطرابات ثم تدريبه على خريطة الوقت ومن ثم التدريب على سجلات مراقبة الذات وهي:

1. السلوك والافكار التي تساعد على حدوث الاضطرابات.
2. المواقف والاحداث التي تجعل هذا السلوك يظهر عند الطفل.
3. المواقف والاحداث التي تتبع لاحقا هذا السلوك.
4. مراقبة الاحداث ونتائجها.

9-3-**التدريب على التنظيم الذاتي:** وهو مساعدة الطفل على ملاحظة سلوكياته ذاتيا وتطوير قدراته على ضبط الذات وتتطلب مثل هذه الطريقة التدريب على توجيه سلوكه من خلال الحديث مع نفسه , وملاحظة ما يقوم به من أفعال , ولتعزيز قدرته على تنظيم ذاته (القمش,2007)

9-4- **العلاج السلوكي:** يستهدف هذا النوع من العلاج على تعديل سلوكات الطفل الغير مرغوب فيها كالاندفاعية مثلا, وغالبا ما يستخدم اسلوب التدعيم الايجابي, ويعني مكافئة الفعل بعد قيامه بسلوك راقي ومرغوب وذلك بعد ان يتدرب, وقد يكون

التدعيم مادي اي عن طريق تقديم نقود او هدية او حلوى, فيما قد يكون معنويا عن طريق مدح الطفل, تقبيله او مداعبته, ولا بد ان يقدم التدعيم عقب السلوك المراد تدعيمه مباشرة, لأن تأجيل التدعيم قد يجعله يقوم بسلوك آخر غير مرغوب فيه, وعندما يتم التدعيم فإن الطفل يربط هذا التدعيم بالسلوك الآخر مما يشجعه على تكرار السلوك.

9-5- **العلاج الاسري:** قد وصف patarson برنامجا خاصا استخدم فيه التدعيم الإيجابي ليكون عاملا فعالا في إحداث التغيير , وفيه يتعلم الوالدان المبادئ الاساسية للتدعيم الإيجابي , وكيف يتجاهلان السلوكات السلبية, وقد يستخدم تحليل الآراء السلوكية وطيف على السلوكات السلبية, ولذا قد تبرز سلوكات محددة يتبعها الأب , ويستفاد من إجراء الوقت المستقطع **او** الابتعاد المؤقت كأسلوب اساسي ذو اهمية كبيرة وفي هذا العدد يتعلم الأب ان يضع نظاما للمكافئة كجزء من اتفاق مبرم مع الطفل مفرط الحركة, ويمكن جعله فرديا على نحو افضل وذلك بالعمل مع أسرة واحدة في كل مرة والدليل على ذلك ان التدريب الوالدي بحسن إذا عان الطفل وخضوعه اقوى من اي أثر آخر لهذا التدريب.(مصطفى,2011: ص 165).

خلاصة:

يستخلص من هذا الفصل ان اضطراب فرط النشاط الحركي عند الطفل في سنوات طفولته الاولى والاخيرة يؤثر بشكل كبير على حياته وعلى مجتمعه واسرته لما يسبب له العديد من المشاكل النفسية والاسرية والاجتماعية وخاصة التعليمية, فقد يستمر هذا الاضطراب إلى مراحل متقدمة من حياته إذ لم يتم تشخيصه مبكرا, ووضع خطة علاجية مناسبة له.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: اجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2-منهج الدراسة

3-عينة الدراسة

4-ادوات الدراسة

5-الاساليب الاحصائية

تمهيد:

بعد الانتهاء من أدبيات الموضوع والدراسات السابقة، والأطر النظرية لموضوعي الحاجات النفسية والاجتماعية، واضطراب فرط النشاط الحركي/نقص الانتباه، يستلزم بعد ذلك معالجة إحصائية ومنهجية خاصة تتلاءم مع طبيعة الموضوع تقوم أساسا على تحديد نوع الدراسة والمنهج المناسب لموضوع الدراسة، وبعد ضبط الإطار النظري الإجرائي تم الشروع في تطبيق أدوات الدراسة على أطفال ذوي فرط النشاط الحركي/نقص الانتباه أين تم اختيار مجموعة من التقنيات الإحصائية الملائمة لنوع البيانات، حجم العينة وطبيعة الموضوع.

1.الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في الدراسة الأساسية لابد من إجراء دراسة قبلية بهدف التعرف على ميدان البحث والتدريب على كيفية التعامل مع إجراءات البحث والوقوف على الصعوبات التي يمكن أن تصادفنا عبر مراحل البحث، إضافة إلى جمع المعلومات الخاصة بأفراد العينة المتمثلة في أطفال مفرطي النشاط الحركي المصحوب بنقص الانتباه والاندفاعية وخصائصهم، كما يهدف من وراء هذه الدراسة التأكد من صلاحية أدوات البحث من حيث شروطها السيكومترية، والبحث عن الأدوات المناسبة لجمع المعلومات، وكان من نتائج الدراسة الاستطلاعية تحديد مجتمع وعينة الدراسة وتشخيص عينة الدراسة وتحديدها بدقة والحصول على أدوات جمع البيانات صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الحالية.

2.منهج الدراسة:

يرتبط المنهج بطبيعة البحث وأهدافه وبالتالي منهج البحث هو الطريقة المنظمة التي تتضمن عدة خطوات يتبعها الباحث من اجل التحقق من فروض البحث، والإجابة على التساؤلات المطروحة وبناءا على هدف البحث المتمثل في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى أطفال مفرطي النشاط الحركي المصحوب بنقص الانتباه والاندفاعية فطبيعة هذا البحث تستدعي إتباع المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من البحوث.

مفهوم المنهج الوصفي التحليلي:

هو منهج يتضمن الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا دقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تقويمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث كما يتعدى المنهج الوصفي التحليلي هذه الأمور إلى التفسير على الرغم من أن جمع البيانات لا تكتمل حتى تنظم هذه البيانات وتحلل وتستخرج منها الاستجابات ذات الدلالة والمغزى (بوثلجة مختار،2007،ص99).

3.عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من 7 حالة ذكور وإناث يعانون من اضطراب سلوكي وهو اضطراب فرط النشاط الحركي/نقص الانتباه وهذا بعد إجراءات التشخيص وتحديد العينة بدقة والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس والمستوى الدراسي:

جدول (1) يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس والمستوى الدراسي

	الحالات	السن	الجنس	المستوى الدراسي
1	لحسن	10سنوات	ذكر	السنة الخامسة ابتدائي
2	خالد	10سنوات	ذكر	السنة الخامسة ابتدائي
3	يوسف الصديق	10 سنوات	ذكر	السنة الخامسة ابتدائي
4	محمد أمين	6سنوات	ذكر	السنة الأولى ابتدائي
5	سهيلة	7سنوات	أنثى	السنة
6	محمد	7سنوات	ذكر	السنة الثانية ابتدائي
7	لجين	7سنوات	ذكر	السنة الثانية ابتدائي

طريقة اختيار العينة:

كان اختيار العينة بشكل قصدي لأن طبيعة الدراسة تستدعي ذلك أين تم اختيار أطفال يعانون من الاضطراب بشكل قصدي .

مفهوم العينة القصدية: هي العينة التي يقصدها الباحث بالضبط أو الأفراد اللذين يقصدهم.

شروط ومعايير العينة: تم اختيار العينة وفق شروط ومعايير معينة وهي : السن ،الجنس ، والمستوى الدراسي كما يبين الجدول رقم (1)

4.أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على أدوات الدراسة التالية:

1.4الملاحظة:

والتي تعتبر من أكثر أدوات الدراسة شيوعا وانتشارا أما نوع الملاحظة التي اعتمدنا عليها هي الملاحظة المنظمة وتعرف كما يلي:

الملاحظة المنظمة: ويحدد فيها الباحث الحوادث والمشاهدات والسلوكيات التي يريد أن يجمع عنها المعلومات، وهي النوع المضبوط من الملاحظة العلمية، حيث تخضع لدرجة عالية من الضبط العلمي بالنسبة للملاحظة ومادة الملاحظة ويحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمان والمكان، وغالبا ما يستعان فيها بالوسائل الميكانيكية كمسجلات الصوت وآلات التصوير والبيانات التي نحصل عليها عن طريق هذه الملاحظة دقيقة وتساعد في اختيار الفروض، ويستخدم هذا النوع من الملاحظة في الدراسات الوصفية والسببية، وتتم الملاحظة المنظمة أما في المواقف الطبيعية مثل ملاحظة الطلبة في المواقف الصفية أو ملاحظة العمال في المصانع أثناء دوامهم العادي، أو في المواقف المصطنعة كالمختبرات أو الأماكن المعدة لهذه الغاية بعد تجهيزها بالأدوات والمقاييس اللازمة، ومما يجدر ذكره انه كلما كان الموقف طبيعيا كانت النتائج ادقق لأن كثيرا من الظواهر أو السلوكيات تتغير في المواقف الاصطناعية (جودت عزت عطوي،2007،ص123).

2.4المقابلة:

لجمع المعلومات اللازمة حول أفراد العينة وللإجابة على بنود اختبار الحاجات النفسية والاجتماعية تم الاعتماد على المقابلة وتعرف كما يلي:

تعد من أهم أدوات البحث التي يمكن بها قياس بعض الاتجاهات ومعرفة الأسباب الكامنة وراء سلوك إنساني معين قد يتعذر قياسها ومعرفتها بواسطة أداة أخرى.

والمقابلة حوار هادف موجه بين الأخصائي النفساني وبين الشخص المطلوب فحصه من اجل الحصول على ا معلومات محددة تكشف عن شخصيته أو بهدف التأثير على سلوكه وتوجيهه وجهة معينة.

يعرف أنجلش المقابلة بأنها محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص أخر أو أشخاص آخرين، هدفها استثارت أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في البحث العلمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج.

أما ماكوبي يعرفها بأنها تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول احدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته.

إن المقابلة العلمية هي أداة من أدوات البحث، يتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة على تساؤلات البحث أو اختبار فروضه، وتعتمد على مقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة من قبل الباحث والإجابة عليها من قبل المبحوث(العساف،1995ص388).

وقد تم الحصول على المعلومات الكافية بعد مقابلة كل حالة وهذه المعلومات تتعلق بتشخيص أطفال ذوي فرط النشاط الحركي المصحوب بنقص الانتباه والاندفاعية وهذا بهدف تحيد العينة بدقة.

3.4اختبار الحاجات النفسية والاجتماعية:

وصف الاختبار:

يتكون مقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية من أربعة مقاييس فرعية،ويتكون كل مقياس من 13بند وضعت هذه المقاييس الفرعية الأربعة في مقياس واحد سمي بمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وتتوزع على النحو التالي:

مقياس إشباع الحاجة إلى الحب ويتكون من 13بند.

مقياس الحاجة إلى الأمن العاطفي ويتكون من 13بند.

مقياس إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي ويتكون من 13بند.

مقياس إشباع الحاجة إلى تحمل المسؤولية ويتكون من 13بند.

وبناء على التحديد الإجرائي للحاجات النفسية والاجتماعية قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية للمقياس، وتتكون هذه الصورة من 52

بندا موزعة بالتساوي على المقاييس المحددة كما هو موضح في الشكل أدناه، أي 13بندا لكل مقياس:

جدول(2) يوضح توزيع بنود المقياس حسب المحاور

المقاييس	البنود	عدد البنود
إشباع الحاجة إلى الحب	1،5،9،13،17،21،25،29،33،37،41،45،49	13
إشباع الحاجة إلى الأمن العاطفي	2،6،10،14،18،22،26،30،34،38،42،46،50	13
إشباع الحاجة إلى التقدير	3،7،11،15،19،23،27،31،35،39،43،47،51	13

والاحترام		
إشباع إلى تحمل المسؤولية	4،8،12،16،20،24،28،32،36،40،44،48،52	13

ورتبت بنود المقاييس الفرعية بحيث تمت كتابة البند الأول من المقياس الأول، ثم البند الأول من المقياس الثاني، ثم البند الأول من المقياس الثالث، ثم البند الأول من المقياس الرابع، وهكذا والسبب من هذا التوزيع للبنود هو ضمان عدم وجود وجهة ذهنية في الاستجابة للمقاييس تبعا للمقاييس الفرعية الأربعة، وكذا كل تلميذ وتلميذة يجيب على البند من واقع تصوره وذلك على كل بند من بنود المقاييس الفرعية الأربعة.

مصادر المقياس:

لقد استفادت الباحثة مصممة المقياس مكن اللقاءات التي أجرتها مع التلاميذ أثناء إعداد الأداة، تمكنت الباحثة من الاتصال بتلاميذ بعض المدارس الابتدائية بمدينة باتنة والتحدث معهم عن أهم الحاجات التي يرغبون في إشباعها، ويبلغ عدد التلاميذ الذين تم الاتصال بهم 70تلميذ وتلميذة، ولقد طرح عليهم السؤال التالي: إضافة إلى الحاجات المتمثلة في الأكل والشرب واللبس، ماهي الحاجات الأخرى التي تريدون إشباعها؟ ولقد طلب من التلاميذ إعطاء تصوراتهم وصياغتها على شكل جمل وأسئلة.

ثم بعد ذلك تم الاتصال بتلاميذ بعض المدارس بمدينة ورقلة وطرح عليهم نفس السؤال الذي طرح على تلاميذ مدينة باتنة وبلغ عدد التلاميذ 60تلميذ وتلميذة.

بعد قرأه كل العبارات التي قدمها تلاميذ مدينة باتنة ورقلة قامت الباحثة بعد ذلك بتصنيف هذه العبارات إلى أربع حاجات نفسية واجتماعية على أساس تصنيف برنقل للحاجات النفسية والاجتماعية وهي: الحاجة إلى الحب والحاجة إلى الأمن العاطفي، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، والحاجة إلى تحمل المسؤولية.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد بلغ عدد العبارات 130عبارة تم إلغاء بعض العبارات التي لم تكن واضحة، وقد بلغ عدد العبارات الملغاة حوالي 78 عبارة.

للمرة الثانية عرضت هذه الحاجات على تلاميذ مدينة باتنة وعينة تلاميذ مدينة ورقلة وطلب منهم إبداء رأيهم وتغيير ما يريدون تغييره، بعد قراءة كل العبارات أبدى التلاميذ رضاهم وتمنوا لو أن أسرهم تساعدهم على إشباع هذه الحاجات التي يعتبرون أهميتها كأهمية الأكل والشرب والتنافس بل اعتبرها بعض التلاميذ أهم من ذلك.

كذلك اعتمدت الباحثة على أعمال برنقل وخاصة أثناء توزيع العبارات على مقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.

كيفية الإجابة:

لقد خصصت الصفحة الأولى للمقياس إلى تقديم تعليمات وأهمية الإجابة بصدق لأنه لا يوجد جواب صحيح وأخر خطأ ثم تقديم أمثلة حول كيفية الإجابة عن مختلف الأسئلة، كذلك احتوت الصفحة الأولى على أسئلة لجمع بعض المعلومات كالسن وعدد الإخوة، ومهنة الوالد، والمستوى التعليمي للأب والأم.

وتتراوح الإجابات بالنسبة لكل بند بين 13-52 وتتم الإجابة على فقرات المقياس عن طريق الاختيار من متعدد

وتتراوح الإجابات بالنسبة لكل بند بين 13- 52وتتم الإجابة على فقرات المقياس عن طريق الاختيار من متعدد وذلك بوضع علامة (-) على إحدى درجات السلم المعتمد والذي يحتوي على إجابات تتراوح من الموافق ب (دائما) إلى المعارضة التامة ب(أبدا)

ولقد صيغت البنود بطريقة ايجابية وبالتالي فان تنقيط الإجابة على السلم يكون بشكل تنازلي أي من العلامة 4الى1 وفما يلي فقرة من المقياس للتوضيح:

هل يساعدك والدك عندما تكون لديك مشاكل؟

يكون التنقيط على النحو التالي: دائما (4) أحيانا (3) نادرا (2) أبدا (1)

تقدير الدرجات:

يتم تحديد درجة الفرد في كل حاجة من الحاجات الأربعة بجمع درجاته على البنود 13المتمثلة لهذه الحاجة، وعلى ذلك تكون أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد في كل حاجة من الحاجات هي 13 وتكون نتيجة إجابة الفرد (أبدا) على كل البنود الممثلة للحاجة.

وتكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد في هذا المقياس في كل حاجة من الحاجات هي 52 وينتج عن إجابة الفرد (دائما) على كل البنود الممثلة للحاجة.

تفسير الدرجات:

يتم تفسير الدرجات التي يحصل عليها الطفل في كل حاجة من الحاجات الفرعية بهذا المقياس على النحو التالي:

تقع الفئة الدنيا ما بين 13- 26درجة وتمثل هذه الفئة من الأطفال الفئة المحرومة عاطفيا.

تقع الفئة المتوسطة ما بين 27- 40درجة وتمثل هذه الفئة من الأطفال الفئة المتوسطة الإشباع.

تقع الفئة الدنيا ما بين 41- 52درجة وتمثل هذه الفئة من الأطفال الفئة المشبعة عاطفيا.

عينة التقنين:

بعد إعداد الأداة قامت الباحثة بتطبيقها على عينة بلغ قوامها 60 مفحوصا من تلاميذ وتلميذات المدرسة الابتدائية بمدينة ورقلة واللذين بلغت 12سنة والسبب من التركيز عن

السن هو أن الطفل 12من العمر يمكنه التعبير عن مشاعره وأراءه بكل وضوح، كما أن هذه المرحلة تعد بداية تبلور شخصية الطفل، وقد تم اختيار المفحوصين بطريقة عشوائية من المدارس التالية، مدرسة سيد روحو، مدرسة ابن رشد مدرسة عائشة نواصر.

جدول (3) يوضح عينة التقنين

المدرسة	ذكور	إناث	المجموع
سيد روحو	8	13	21
ابن رشد	7	6	13
عائشة نواصر	12	14	26
المجموع	27	33	60

صدق وثبات المقياس:

تم حساب صدق المقياس بالطرق التالية:

صدق المحتوى عن طريق المحكمين:

عرضت بنود المقياس على مجموعة من المحكمين يمثلون أساتذة علم النفس في الجامعة الجزائرية كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (4) يوضح معالم عينة المحكمين لمقياس إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية

م	الجامعة	الكلية	القسم	المحكمون
1	مستغانم	العلوم الاجتماعية والبدنية	علم النفس	1

		والرياضية		
2	باتنة	العلوم الاجتماعية	علم الاجتماع	3
3	ورقلة	العلوم الإنسانية	علم النفس	3
مجموع عدد المحكمين				7

والجدول التالي يوضح النسبة المئوية لمدى صدق المقياس بالنسبة للبعد الأول كما قدره المحكمون:

جدول (5) يوضح النسبة المئوية لمدى صدق المقياس بالنسبة للبعد الأول كما قدره المحكمون

رقم البند	%	رقم البند	%
1	80.10	29	86.30
5	81.13	33	100
9	89.12	37	85.71
13	85.71	41	86.45
17	100	45	85.71
21	100	49	85.60
25	80.00		

ويتضح من الجدول المبين أعلاه أن هناك اتفاق كبير بين المحكمين على صدق بنود المقياس حيث تراوحت نسبة صدق البنود ما بين 80.00%و100% وهي نسبة جد مرتفعة.

معامل الصدق التميزي لفروق المقارنة الطرفية:

حسب معامل الصدق التميزي لفروق المقارنة الطرفية بين27 %من المجموعات التي تحصلت عل أعلى درجة على

المقياس من المجموعة التي حصلت على أقل الدرجات والجدول التالي يوضح النتيجة:

جدول (6) يوضح دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين للمقياس.

العينة	ن	م	ع	ت	الدلالة
27%	16	77.62	4.03	12.88	دالة عند مستوى 0.01
27%	16	61.00	2.98		

ومعنى التوصل إلى إيجاد فرق ذو دلالة إحصائية بين تلك المجموعتين المتطرفتين فان هذا يعني أن مفردات المقياس يمكنها التمييز بين الأفراد، أي يعني أنها تنحو نحو الصدق.

معامل الصدق الذاتي:

يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار والجدول التالي يبين نتيجة التحليلات الإحصائية:

الجدول (7) يوضح معامل الصدق الذاتي للمقياس.

معامل الصدق	القيمة	معامل الصدق الذاتي
معامل الثبات	0.80	0.89

ويتضح من الجدول أن معامل الصدق الذاتي للمقياس ذات دلالة احصائية مرتفعة عند مستوى 0.01

وهذا يزيد من صدق هذه الأداة حساب ثبات المقياس :قامت مصممة المقياس بحسابه بعدة طرق كما يلي:

معامل ثبات التجزئة النصفية (فردي–زوجي)

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب تعين ثباته على نصفين وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة، وقد استخدمت الأسئلة ذات الأرقام الفردية في مقابل الأسئلة ذات الأرقام الزوجية وتم بعد ذلك حساب معامل الارتباط بين المجموعتين باستخدام معامل بيرسون وتصحيحه بمعادلة سبيرمان براون.

والجدول التالي يوضح متوسطات الدرجات وانحرافاتها وقيمة الارتباط بين المفردات الزوجية والفردية على العينة والبالغ عددها 60

من تلاميذ المدرسة الابتدائية وتعديل سبيرمان براون للمعامل.

الجدول (8) يوضح معامل ثبات التجزئة النصفية (فردي–زوجي) للمقياس.

النصف الأول		النصف الثاني		معامل الثبات	
م	ع	م	ع	قبل التعديل	بعد التعديل
78.86	9.77	77.36	8.10	0.65	0.80

يتضح من الجدول أن قيمة معامل الثبات بلغت (0.80)بعد التعديل وهذا يدل على أن الاختبار ثابت وبالتالي صالح للتطبيق.

5.الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة بيانات الدراسة وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

أ. النسب المئوية.

ب.المتوسط الحسابي والانحراف المعيار.

ج. اختبار (ت) لعينتين غير متجانستين.

وسنقوم بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الفصل الموالي وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة بالأساليب الإحصائية المناسبة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير الفرضيات

تمهيد

1-عرض نتائج الدراسة

2-مناقشة نتائج الدراسة

-الاستنتاج العام

-التوصيات والاقتراحات

الخاتمة

تمهيد:

بعد تطبيق أدوات الدراسة وجمع البيانات وتحليلها بواسطة الأساليب الإحصائية سيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها وكذلك مناقشتها وتفسيرها والتطرق إلى الدراسات التي تتفق مع نتائج هذه الدراسة إضافة إلى تقديم التوصيات واقتراح بعض الدراسات التي يمكن البحث فيها مستقبلا .

1)عرض نتائج الدراسة:

1.1عرض نتائج الفرضية الأولى:

توجد حاجات نفسية واجتماعية لدى أطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية.

لمعرفة وجود حاجات نفسية واجتماعية لدى أطفال مفرطي النشاط الحركي تم الاعتماد على النسب المؤوية حسب ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول (9) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المؤوية للحاجات النفسية والاجتماعية:

الحاجة إلى الحب		الحاجة إلى الأمن العاطفي		الحاجة إلى التقدير الاجتماعي		الحاجة إلى تحمل المسؤولية	
المتوسط	%		%		%		%
39.42	64.52	32.5	69.58	33.72	64.73	28.74	79.55

النسبة الكلية للحاجات النفسية والاجتماعية هي: 69.59

بما أن نسبة الحاجات النفسية والاجتماعية اكبر من 60% إذن توجد حاجات نفسية واجتماعية للأطفال مفرطي النشاط الحركي نقص الانتباه.

وقد بلغت النسبة الكلية لوجود الحاجات النفسية والاجتماعية 69.59 %

أما فما يتعلق بأكبر نسبة للحاجات النفسية والاجتماعية فنلاحظ حسب نتائج الجدول أن الحاجة إلى تحمل المسؤولية التي بلغت نسبتها79.55 بالمائة هي نسبة مرتفعة تمثل أكبر نسبة لهذه الحاجات،ثم تأتي الحاجة إلى الأمن العاطفي بنسبة 69.58بالمائة تليها الحاجة إلى التقدير الاجتماعي بنسبة 64.73 بالمائة ثم الحاجة إلى الحب بنسبة 64.52 بالمائة.

وهذا لا يعني أن هناك فروق كبيرة بين هذه الحاجات فكل حاجة لا تقل أهمية عن الأخرى.

2.1عرض نتائج الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الحاجات النفسية لدى أطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية.

الجدول(10) يوضح نتائج الفرضية الثانية

العينة	ذكور		إناث		قيمة (ت)
المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	0.24
الحاجات النفسية	34.12	49.5	35.18	39.27	

بما أن قيمة (ت) 1.82 المجدولة أكبر من قيمة (ت) المحسوبة ذات القيمة 0.24 تحت درجات الحرية (ن-2) ومستوى الدلالة 0.05 فا الفرق غير دال بين المتوسطين وبالتالي نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي يقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الحاجات النفسية لدى أطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية.

3.1عرض نتائج الفرضية الثالثة:

توجد فرو ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الحاجات الاجتماعية لدى أطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية.

الجدول (11) يوضح نتائج الفرضية الثالثة

العينة	ذكور		إناث		قيمة (ت)
المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	0.28
الحاجات الاجتماعية	23.18	28.12	25.16	14.8	

بما أن قيمة (ت) 1.82 المجدولة أكبر من قيمة (ت) المحسوبة ذات القيمة 0.28 تحت درجات الحرية (ن-2) ومستوى الدلالة 0.05 فا الفرق غير دال بين المتوسطين وبالتالي نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي يقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الحاجات الاجتماعية لدى أطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية.

2) مناقشة نتائج الدراسة:

1.2مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يتضح من نتائج الجدول أنه توجد حاجات نفسية واجتماعية لدى أطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية.

توجد حاجات نفسية واجتماعية للأطفال مفرطي النشاط الحركي/نقص الانتباه تتجلى الأهمية والفائدة من وجود هذه الحاجات في شعور الطفل المفرط النشاط الحركي بالأمن العاطفي والتقدير الاجتماعي من خلال الانتماء إلى جماعة الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق في المجتمع،وقد يهدد هذه الحاجة الإكثار من تهديد الطفل المفرط النشاط الحركي وعقابه

وإهماله والتذبذب في معاملته وكذلك الصراعات العائلية والشجار بين أفراد الأسرة مما يفقد الطفل شعوره بالأمن في جو أسري مضطرب،فالطفل مفرط النشاط الحركي يحتاج إلى أن يكون موضع عطف ورعاية ومودة وحماية،فالحاجة إلى الأمن العاطفي والتقدير الاجتماعي ترتبط بالحاجة إلى الحب والحاجة إلى تحمل المسؤولية،فالحاجة إلى الحب تعد من أهم الحاجات التي يجب توفرها وإشباعها للطفل مفرط النشاط الحركي،وهي ضرورية للصحة النفسية ويؤكد علماء النفس الطفل أن كبت هذه الحاجة أو إحباطها يؤدي بالطفل إلى زيادة خوفه من الناس والمناقشة والابتكار والدفاع عن الرأي،ويبدو ذلك في مؤشرات سلوكية كثيرة منها: الخجل،التردد الانطواء الارتباك العدائية والهروب والبحث خارج أسرته وتعويض النقص الذي يشعر به خارج الأسرة والمدرسة معا.

يتفق علماء التحليل النفسي أمثال ايريك فروم على ضرورة إشباع هذه الحاجات لأن أثر عدم إشباعها يبقى دائما كمؤشر للشعور السلبي في التوجيه الذاتي للفرد كما دلت الدراسات التي قام بها فينسنت وبريجن أنه دون الحب في الطفولة المبكرة يفشل الأطفال في التفتح والازدهار من الناحية الجسدية وتنموا لديهم اتجاهات شخصية معينة تعيق النمو النفسي والعقلي.

كذلك أهمية وجود الحاجة إلى تحمل المسؤولية التي تشعر الطفل بأن لديه قدرات لأداء بعض المهام وتحمل المسؤولية وفي هذا الشأن فقد نبه (بلارت 1938) المربين إلى حقيقة هامة وهذا عندما قال:

((إن اصح الوسائل لإشباع حاجة الطفل إلى المركز الاجتماعي أن نعلمه تحمل المسؤوليات)) أما برنقل1984 ترى أن الطفل الذي أخفق في إشباع حاجاته للاستقلالية قد يفشل في فهم معنى المسؤولية وبالتالي يصعب عليه تحمل مسؤولية ذاته وغيره وتنقصه القدرة على المراقبة الذاتية وعلى التخطيط للمستقبل وأكثر من ذلك فهو يشعر بعدم الاندماج الاجتماعي،وهذا ما يدعم لديه فكرة الرفض والانسحاب.

2.2مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الحاجات النفسية لدى أطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية

اتضح من نتائج الدراسة قبول الفرض الصفري الذي يقول :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الحاجات النفسية لدى أطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية.

تنص هذه الفرضية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الحاجات النفسية لدى أطفال مفرطي النشاط الحركي، وهذا يدل على أهمية هذه الحاجات لدى الطفل مفرط النشاط الحركي،ذكرا كان أم أنثى فكلاهما بأمس الحاجة إلى الأمن العاطفي والحب وإشباعها يعد شرط أساسي لنتضام حياة الطفل النفسية واستقرار مشاعره .

3.2مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الحاجات الاجتماعية لدى أطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية.

تنص هذه الفرضية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الحاجات

الاجتماعية لدى أطفال مفرطي النشاط الحركي.

وهذا يدل على أن كلا من الذكور والإناث على حد سواء بحاجة إلى إشباع الحاجات الاجتماعية ،حيث تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة بكونق التي تشير إلى أن الطفل ذكرا كان أم أنثى بحاجة إلى تقدير الآخرين ونيل احترامهم وكسب رضاهم،بحاجة إلى أن

يشعر أنه مطلوب ومهما وليس مرغوب فيه فقط،والواقع أن كلا من الجنسين بأمس الحاجة إلى التقدير والاحترام،حيث تتساوى أهمية هذه الحاجة لدى الذكور و الإناث.،في حين تتعارض مع نتائج دراسة هوفمان (1974) التي تنص على أن هناك فروق جنسية بين الذكور والإناث في هذه الحاجات ،كما تتعارض مع مجتمعنا العربي أين نجد إفراط الأسرة في حماية الأنثى وإبعادها عن الصعوبات ومنعها من الانخراط في معترك الحياة،في حين يشجعون هذه الأمور عند الذكر،وبذلك تنشأ البنات قليلات الثقة بأنفسهن قليلات النشاط والإنتاجية بالمقارنة مع الذكور،وهذا يعود إلى نمط التربية بالدرجة الأولى في المجتمعات العربية التي تفرض نوعا من القيود على الأنثى لأسباب عديدة ومتعددة.

الاستنتاج العام:

بعد التحليل العام للنتائج تم تقديم الإجابة للإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات حيث تحققت الفرضية الأولى القائلة أنه توجد حاجات نفسية واجتماعية لدى أطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية،في حين لم تتحقق الفرضية الثانية التي تقول أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في الحاجات النفسية لدى أطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية،كما لم تتحقق الفرضية الثالثة التي تقول أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في الحاجات الاجتماعية لدى أطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية،ومن هنا نستنتج أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الحاجات النفسية والاجتماعية لدى أطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية لذلك فالطفل مفرط النشاط الحركي ذكرا كان أم أنثى بحاجة إلى الحب والأمن العاطفي والتقدير الاجتماعي وتحمل المسؤولية،لذلك تتساوى هذه الحاجات في الأهمية فهي ضرورية ولازمة للحياة بأسلوب أفضل.

التوصيات والاقتراحات:

1.التوصيات:

العمل على التعرف المبكر لاضطراب فرط النشاط الحركي نقص الانتباه وعلاجه قبل استفحاله توفير أخصائيين في علم النفس يتولون التصدي لهذه المشكلة السلوكية بالتعاون مع المعلمين وأولياء الأمور، مع توفير فرص الاتصال الدائم بينهم.

توعية أولياء الأمور والمعلمين بمعلومات عن طبيعة هذا الاضطراب حتى لا يكون الطفل مفرط النشاط الحركي عرضة لأسوء أنواع العقاب سواء كان عقاب بدني أو معنوي.

دعوة المعلمين والوالدين إلى تغيير معاملتهم للطفل مفرط النشاط الحركي والعناية به لأن التصرف اتجاهه بالسوء يمكن أن يؤدي إلى مشكلات أكثر خطورة.

ضرورة الاهتمام بهذا الاضطراب تشخيصا وعلاجا فور اكتشافه.

توعية الأسرة بشكل عام بمتطلبات مرحلة الطفولة وأهميتها في بناء شخصية الطفل مستقبلا.

لفت انتباه أولياء الأمور إلى فهم حاجات الطفل الأساسية ومطالبتهم بإلحاح إلى ضرورة إشباعها للوصول به إلى أفضل مستوى من النمو النفسي والاجتماعي الذي يؤهله إلى التوافق السوي وتنشئة اجتماعية سليمة.

2.الاقتراحات:

على ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

إجراء دراسات مسحية للتعرف على الحجم الحقيقي للأطفال مفرطي النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية.

إجراء دراسة حول اضطرابات ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه.

تقنيات تشخيص اضطراب فرط النشاط الحركي المستخدمة لدى المختصين.

التوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال ذوي فرط النشاط الحركي في المرحلة الابتدائية

بناء برامج إرشادية للتخفيف من أعراض اضطراب فرط النشاط الحركي.

الخاتمة:

تناول البحث بالدراسة الوصفية موضوع من أهم الموضوعات، وأعقدها في طب الأطفال وفي حياة الأسرة والمدرسة والمجتمع على حد سواء ،ألا وهو اضطراب فرط النشاط الحركي نقص الانتباه لدى الأطفال إلى جانب موضوع لا يقل أهمية عن سابقه ألا وهو موضوع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى هؤلاء، حيث تم تحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع الدراسة مثل حاجات الطفولة، واضطراب فرط النشاط الحركي نقص الانتباه إلى جانب الدراسات السابقة التي أجريت في الميدان، كما تعرضنا إلى أهم النظريات التي تناولت هذا الموضوع حتى يتسنى أكثر فهم للحاجات النفسية والاجتماعية لأطفال مفرطي النشاط الحركي نقص الانتباه في المرحلة الابتدائية.

بعد التطرق لهذه المفاهيم اتضحت مختلف جوانب البحث، وقد كان من الضروري اللجوء إلى الميدان للحصول على معلومات تكون مفيدة للبحث، والتعرف على الفروق الحقيقية بين الذكور والإناث مفرطي النشاط في الحاجات النفسية والاجتماعية، إضافة إلى اختيار عينة تتناسب مع معطيات وإمكانات البحث وكذلك التقنيات والأدوات التي تتناسب وطبيعة الموضوع، وهذا بعد تطبيق اختبار الحاجات النفسية والاجتماعية المصمم من طرف الباحثة نادية بوشلالق على عينة مكونة من 7حالات تتراوح أعمارهم بين 6سنوات إلى 10سنوات يعانون من اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بنقص الانتباه والاندفاعية ،حيث تم تقسيم الاختبار إلى أربعة محاور منها محور الحاجة إلى الحب ومحور الحاجة إلى الأمن العاطفي ومحور الحاجة إلى التقدير الاجتماعي ومحور الحاجة إلى تحمل المسؤولية وهذا بهدف معرفة الفروق بين الأطفال مفرطي النشاط الحركي في محور الحاجات النفسية ومحور الحاجات الاجتماعية.

قائمة المراجع

المراجع:

- احمد, سهير.(2003). سيكولوجية الشخصية , مركز الاسكندرية للكتاب: مصر.

- الجعافرة, حكيم.(2008).الاضطرابات الحركية عند الاطفال , (ط1) دار اسامة للنشر والتوزيع.

- الجعافرة, حكيم.(2008).الاضطرابات الحركية عند الاطفال .(ط1) دار اسامة للنشر والتوزيع.

- الزراع , نايف بن عابد.(2007). اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد (ط1). دار الفكر, الاردن.

- الزيات, فتحي مصطفى.(1996). سيكولوجية التعلم بين التطور الارتباطي والتطور المعرفي, سلسلة علم النفس المعرفي, دار النشر, القاهرة.

- السيد, احمد.(2004).اضطرابات ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الاطفال, اسبابه وتشخيصه(ط1) الاكاديمية للتربية الخاصة.

- الغفيلي, غزوي.(1990).*الحاجات والمشكلات النفسية لدى التلميذات المتفوقات عقليا دراسة على عينة في مرحلة الطفولة*[رسالة ماجيستير غير منشورة]. كلية التربية .جامعة الملك سعود.

- المفدي, عمر عبد الرحمن.(1994).الحاجات النفسية للشباب ودور التربية في تلبيتها. مكتبة التربية العربي لدول الخليج, الرياض: السعودية.

- اليوبي, محمد علي.(2009).اضطرابات الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى ذوي الاحتياجات الخاصة (ط1). دار وائل للنشر, الاردن.

- اليوسفي, مشيرة عبد الحميد.(2005). النشاط الزائد لدى الاطفال (ط2) المركز الجامعي الحديث, مصر.

- بختاوي, يمينة, وبن خليفة, اسماء.(2020).*اضطرابات تشتت الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي وعلاقته بعسر الكتابة*.[مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر].جامعة احمد دراية, ادرار.

- بوخيم, زوليخة.(2015).*عسر القراءة لدى تلاميذ مصابين باضطراب فرط النشاط الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية, دراسة ميدانية لخمس حالات*.[مذكرة تخرج ماستر غير منشورة].جامعة محمد خيضر. بسكرة.

- ثابت, اسماعيل .(2017).*دراسة استكشافية وقائية للاضطراب ما وراء المعرفي لدى الاطفال المصابين بفرط النشاط الحركي مع قصور الانتباه*.[اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه]. جامعة ابو بكر بلقايد, تلمسان.

- جابر, عبد الحميد جابر.(1990).نظريات الشخصية "البناء- الديناميات - النمو-طرق البحث-التقويم". دار النهضة العربية للطبع والنشر: القاهرة.

- جبريل, موسى.(1995).مفهوم الذات لدى المراهقين حركيا. مجلة دراسات للعلوم الانسانية(العدد3), ص 1061-1075,عمان: الاردن.

- حيدر حسن, عبد العزيز.(2013). التنشئة الاجتماعية للطفل. دار الصفاء للنشر والتوزيع .عمان.

- راجح, احمد.(1982). اصول علم النفس(ط10). المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر: القاهرة.

- زهوان, حامد .(1997).الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط3) عالم الكتاب: القاهرة.

- زهوان, حامد.(1974).الصحة النفسية والعلاج النفسي(ط2). عالم الكتاب, القاهرة .

- زهوان, حامد.(1999).علم النفس النمو (ط5) .عالم الكتاب : القاهرة.

- زيدان, محمد.(1994).النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية (ط4).دار الشروق. جدة: السعودية.

- سلم سيسالم, كمال.(2001).اضطراب قصور الانتباه والحركة المفرطة خصائصها, اسبابها, علاجها (ط1) دار الكتاب الجامعي, الامارات العربية المتحدة.

- شوقي, سلوى.(1991).*الحاجات النفسية لدى اطفال المؤسسات الايوائية وعلاقته بالعدوانية*[رسالة ماجيستير غير منشورة].كلية الآداب, جامعة الزقازيق: مصر.

- صالح, عواطف.(1986).*دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية لدى المراهقين والمراهقات في الريف والحضر*[رسالة ماجيستير غير منشورة]. كلية الآداب جامعة الزقازيق: مصر.

- عبد الفتاح, كاميليا.(1984).مستوى الطموح والشخصية (ط2) دار النهضة العربية بيروت : لبنان.

- فهمي, مصطفى.(1976). الصحة النفسية : دراسة سيكولوجية في التكيف , مكتبة اليازجي , القاهرة : مصر.

- كالفين ,جارندر .(1978).نظريات الشخصية. (ط2) دار الشايع للنشر والتوزيع.

- كريم الرسومي, ليلى.(2011). فاعلية برنامج سلوكي في تعديل سلوك اطفال الروضة المضطربين بتشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي, دون طبعة. دار النشر والتوزيع, القاهرة.

- مصطفى, اسامة فروق.(2010). صعوبات التعلم (ط4) دار المسيرة للنشر, عمان.

- مكي, سهام .(1996).*دراسة استطلاعية لبعض الحاجات النفسية لدى الشباب المدمنين في مقارنتهم بالشباب الغير المدمنين* [رسالة ماجيستير غير منشورة].كلية التربية جامعة الزقازيق.

-ابو النجا, اماني.(2007). *الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من السلوك العدواني ومفهوم الذات لدى اطفال دور الايتام القاطنات ضمن نظام اسري بديل*[رسالة ماجيستير غير منشورة]. جامعة ام القرى : السعودية.

-العيفة, زينب.(2016).*الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الوالدين.* [مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر]. جامعة محمد بوضياف , المسيلة.

-الوطبان, محمد, وعلي, جمال.(2005). الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية الاساسية لدى طلاب وطالبات في المجتمع السعودي. مجلة كلية التربية بالزقازيق (العدد49) ص 1-18, مصر.

-جمعية السيد,يوسف.(2002).الاضطرابات السلوكية وعلاجها, دار غريب للطباعة والنشر, مصر.

- اليوبي, نبيلة.(2015).*فاعلية العلاج السلوكي للأطفال المتمدرسين مفرطي الحركة ومشتتي الانتباه ما بين 6-12سنة.* [رسالة لنيل شهادة الماجيستير غير منشورة].كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, وهران.

-JOSH.R.G.(1993).Essentials of psychology.Concepts and applications.U.S.A.Hapen cllions colige publishers.

_Murry H(1975) :A need theory of personality.N.Y harper and row publishers.

-Ryan,R,M,stiller,J.@Lynch.J.H.(1994) reprentations of relationships to teachers, parents, and frends as perdictors of academic motivation and selfe – esteem journal of early adolescene14.

- Deci, E,L@Ryan,R,M(2008).faciliting optima motivation and psychological well-being acrosselife's domains.candian psychological,vol.(49),P.(14-23).

الملاحق

رقم البند	البند	الاجابة			
		دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
1	هل يساعدك والدك في حل واجباتك المدرسية ؟	( )	( )	( )	( )
2	هل تحب البقاء في البيت مع والديك؟	( )	( )	( )	( )
3	هل يخفف عنك والدك عندما يكون عندك مشاكل ؟	( )	( )	( )	( )
4	هل يتركك والداك تلعب مع اصدقائك؟	( )	( )	( )	( )
5	هل يخرج معك والداك حين تطلب منهما ذلك؟	( )	( )	( )	( )
6	هل يحل والداك مشاكلهما بدون شجار؟	( )	( )	( )	( )
7	هل يذكر والداك محاسنك للآحرين ؟	( )	( )	( )	( )
8	هل يسمح لك والداك بزيارة اصدقائك؟	( )	( )	( )	( )
9	هل يقبلك والداك؟	( )	( )	( )	( )
10	هل يغفر والداك احطاء بعضهما البعض؟	( )	( )	( )	( )
11	هل يكافئك والداك عندما تحسن عملا؟	( )	( )	( )	( )
12	هل يتركك والداك اختيار الصديق؟	( )	( )	( )	( )
13	هل يوفر لك والداك كل اللوازم المدرسية؟	( )	( )	( )	( )
14	هل يغفر لك والداك اخطائك؟	( )	( )	( )	( )
15	هل يستمع اليك والداك حين تتحدث معهما؟	( )	( )	( )	( )
16	هل يسمح لك والداك باختيار الرياضة التي تحبها؟	( )	( )	( )	( )
17	هل يلعب معك والداك؟	( )	( )	( )	( )
18	هل يتناقش والداك امامك مع بعضهما البعض؟	( )	( )	( )	( )
19	هل يشكرك والداك حين تؤدي لهما عملا ما؟	( )	( )	( )	( )
20	هل يسمح لك والداك باتخاذ قرار في مسئلة تخصك؟	( )	( )	( )	( )
21	هل يحضنك والداك؟	( )	( )	( )	( )
22	هل تتحدث معى والديك حول كل شيء؟	( )	( )	( )	( )
23	هل يسمح لك والداك باقامة حفلات لاصدقائك؟	( )	( )	( )	( )
24	هل يسمح لك والداك اختيار ملابسك؟	( )	( )	( )	( )
25	هل يتركك والداك الجلوس معهما كلما اردت ذلك؟	( )	( )	( )	( )

26	هل يتعامل معك والداك بهدوء في كل شيء؟	( )	( )	( )	( )	( )
27	هل يعطيك والداك النقود لشراء ما تريد؟	( )	( )	( )	( )	( )
28	هل يعتمد عليك والداك في مراقبة البيت حين خروجهما؟	( )	( )	( )	( )	( )
29	هل يقدم لك والداك هدايا في المناسبات؟	( )	( )	( )	( )	( )
30	هل تجلس مع والديك بدون خوف؟	( )	( )	( )	( )	( )
31	هل يجيب والديك على اسئلتك؟	( )	( )	( )	( )	( )
32	هل يتركك والداك اختيار لعبك؟	( )	( )	( )	( )	( )

ثانيا:بنود مقياس اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية

33	هل يتعامل واداك معى ابنائهم بعدل؟	( )	( )	( )	( )	( )
34	هل يصحح لك والداك اخطائك دون عقاب؟	( )	( )	( )	( )	( )
35	هل ياخذ والداك برأيك في امور تتعلق بشؤون المنزل؟	( )	( )	( )	( )	( )
36	هل يترك لك والداك حرية اختيار القصص التي تريدها ؟	( )	( )	( )	( )	( )
37	هل تقضي وقتا كافيا مع والديك؟	( )	( )	( )	( )	( )
38	هل تتحدث مع والديك عن مشاكلك مع أصدقائك؟	( )	( )	( )	( )	( )
39	هل تشترك مع والديك في تسيير بعض شؤون المنزل؟	( )	( )	( )	( )	( )
40	هل يسمح لك والديك في المشاركة في تنظيم النشاطات المنزلية؟	( )	( )	( )	( )	( )
41	هل تطيع والديك في كل شيء؟	( )	( )	( )	( )	( )
42	هل تعترف باخطائك امام والديك؟	( )	( )	( )	( )	( )
43	هل يحترمك والداك امام اصدقائك؟	( )	( )	( )	( )	( )
44	هل يسمح لك والداك بقضاء اوقات فراغك بالطريقة التي تريدها؟	( )	( )	( )	( )	( )
45	هل تستمتع بالحديث مع والديك عن ذكرياتهم؟	( )	( )	( )	( )	( )
46	هل يتميز والديك بعدم العصبية في مواجهة المشاكل؟	( )	( )	( )	( )	( )
47	هل يحضر معك والداك احتفال آخر السنة؟	( )	( )	( )	( )	( )
48	هل يتركك والداك شراء هدايا لاصدقائك حين يدعونك للحفل؟	( )	( )	( )	( )	( )
49	هل يحب ان يذكر لك والداك محاسنك عندما كنت صغيرا؟	( )	( )	( )	( )	( )
50	هل تتحدث مع والديك بكل صراحة ؟	( )	( )	( )	( )	( )
51	هل يترك لك والداك حرية مارسة هوايتك ؟	( )	( )	( )	( )	( )
52	هل يحب ان يتعرف والداك على اصدقائك ؟	( )	( )	( )	( )	( )

اولا :بيانات ذاتية .

I. البيانات الشخصية :

1-الجنس : ذكر ( ) ، أنثى ( )

2-عدد الاخوة ( ) ،الذكور ( ) الإناث ( )

3-ترتيبك بين اخوتك ( )

4-المستوى التعليمي للوالدين :

أ- الأم : أمي ( ) إبتدائي ( )، متوسط ( )،ثانوي ( )، جامعي ( ).

ب- الأب أمي( ) إبتدائي ( )، متوسط ( )،ثانوي ( )، جامعي( ).

5-مهنة الأب

6-مع من تعيش الأن؟

II. تعليمات:

1-ضع علامة **X** أمام الإجابة التي تراها مناسبة لك.

2-اختر اجابة واحدة من بين الإجابات الممكنة بكل سؤال.

3-حاول الإجابة على كل الأسئلة قدر الإمكان .

4-ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة بالنسبة لأسئلة هذا المقياس ، ولكن المطلوب منك هو ان تعبر تعبيرا صادقا عن نفسك.

وإليك مثالا عن كيفية الإجابة :

هل يذكر والداك محاسنك للأخرين ؟

فإذا كانت الإجابة دائما فضع علامة **X** في الإجابة كما هو موضح في الشكل التالي :

دائما (**X**) ، أحيانا ( )، نادرا ( )، أبدا( ).